الاثنين
16 أكتوبر 2023م
1 ربيع الثاني 1445هـ
العدد (1747)
12 صفحة
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

الرئيس المشاط يشيد بدور أبناء محافظة البيضاء وتصديهم لمحاولة تمكين التنظيمات الإرهابية في المحافظة:

وضعنا حجر الأساس لمشاريع العام القادم والمقدرة تكلفتها بـ١٢ مليون دولار و٤ مليارات ريال

موقف الشعب اليمني من القضية الفلسطينية يتصدر المواقف العربية

العدو سيرعوي في اليمن وفي فلسطين

الغارات الصهيونية المتوحشة تتواصل على غزة وعدد الشهداء يصل إلى ما يقارب الثلاثة آلاف

إعلام العدو: 1400 قتيل و3500 جريح و120 أسيراً من «إسرائيل» حتى يوم الأحد

خروج مطار حلب عن الخدمة بعد اعتداء صهيوني جديد

مجاهدو حزب الله اللبناني يشعلون الجبهة الشمالية ويدمرون ٣ دبابات مركافا

الاحتلال يستخدم قنابل جديدة في غزة تمنع انتشال جثامين الشهداء من تحت الأنقاض

الصحة العالمية: نقل آلاف المرضى إلى جنوبي غزة قد يكون «بمثابة حكم بالإعدام»

أمريكا تحرك حاملة الطائرات «أيزنهاور» إلى البحر الأبيض المتوسط

الصين تدعو «إسرائيل» إلى وقف العقاب الجماعي ضد أهالي غزة

وزير خارجية إيران:

المنطقة مخزن بارود قد ينفجر

البيضاء: الرئيسُ المشاط يفتتحُ ويضعُ حجرَ الأَسَاس لأربعة مشاريعَ خدمية في رداع بأكثرَ من مليارَي ريال

المسيرة : البيضاء:

افتتح الرئيسُ المشير الركن مهدي محمد المشاط، ووضع حجرَ الأَسَاس، أمس الأحد، لأربعة مشاريع خدمية في مدينة رداع بمحافظة البيضاء بتكلفة مليارَينِ و214 مليون ريال، بعد يوم على تدشين أكثرَ من 200 مشروع خدمي بتكلفة تصل إلى 6 مليارات.

حيث افتتح فخامة الرئيس ومعه محافظُ البيضاء عبدالله إدريس ورئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد الغماري، مشروعَ مركَز الغسيل الكلوي بمستشفى رداع المركزي البالغ تكلفته 399 مليون ريال بمبادرة مجتمعية من عدد من المتبرعين، ورجال الخير.

واستمع الرئيس المشاط، من محافظ البيضاء ومدير مركَز الغسيل الكلوي، الدكتور علي جرعون، إلى شرح عن مكونات المركز الذي يستوعب 25 حالة من مرضى الغسيل الكلوي، ومرافقه المختلفة التي تصب في خدمة مرضى الفشل الكلوي.

وعبّر الرئيس عن سعادته بافتتاح مركز الغسيل الكلوي بمستشفى رداع المركزي؛ لما له من أهميّة في تخفيف معاناة مرضى الفشل الكلوي في المحافظة ومديرياتها.

كما افتتح الرئيس المشاط ومرافقوه، مشروع شق وردم وسفلتة طريق موكل -صباح بتكلفة 962 مليوناً و500 ألف ريال، بدعم من اليونبس.

إلى ذلك وضع فخامة الرئيس، حجر الأَسَاس لمشروعي مياه بمدينة رداع بتكلفة 852 مليوناً و500 ألف ريال، تضمنت إنشاء وتركيب وحدة مركزية للطاقة الشمسية المتكاملة التشغيلية لجميع آبار الضخ مركزياً للمؤسّسة المحلية للمياه والصرف الصحي بمدينة رداع بتكلفة 505 ملايين ريال، وتنفيذ أعمال صيانة خطوط الصرف الصحي والخط الرئيسي ومحطة معالجة رداع بتكلفة 247 مليوناً و500 ألف ريال.

وفي السياق أكّد الرئيس المشاط، أن محافظة البيضاء تحظى بدعم واهتمام القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى، نظير مواقف أبناء البيضاءً وصمود قبائلها الأبية في الدفاع عن اليمن وسيادته واستقلاله وما سطروه من تضحيات في دحر العناصر التكفيرية.

سياسيون في تصريحاتٍ لـ «المسيرة»: المستعمِر القديم عاد بطموح جديدة ومصيره الحتمي الزوال

المسيرة : خاص

أكّد عددٌ من السياسيين أن المحتلَّ القديمَ عاد بطموح جديد، على أمل السيطرة على اليمن وإخضاع أهله، مَنوهِين إلى أن «حتمية الرحيل للغزاة هي النتيجة الثابتة التي يناضل؛ مِن أجلِها أحرار الشعب اليمني».

وفي تصريحاتٍ خَاصَّة لـ «المسيرة»، أكّد السياسيون أنه «لا فرقَ بين الاحتلال البريطاني القديم وبين الاحتلال اليوم لجنوب اليمن»، داعين إلى ضرورة التحَرّك والثورة من جديد في مواجهة الاحتلال القائم اليوم.

محافظ حضرموت اللواء لقمان باراس قال: «في الوقت الذي نفتخرُ بما حقّقته ثورةُ الرابع عشرَ من أُكتوبر من إنجازات أدَّت إلى طرد المحتلّ البريطاني فَإنَّنا نتألم اليوم لما تعيشه المحافظات الجنوبية تحت احتلال هو نفس الاحتلال القديم البريطاني وأمريكا وأدواتهما».

فيما أشار رئيس اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، يحيى منصور أبو إصبع، إلى أن «الأوضاع التي تعيشها المحافظات الجنوبية أوضاع مزرية»، لافتاً إلى ما شهدته محافظة حضرموت مؤخّراً؛ باعتبارها واحدةً من عشرات الحوادث المأساوية المتكرّرة.

وقال أبو إصبع: «إن حرب النظام السابق على الجنوب عام 94 وما جاء بعد ذلك من تحالف النظام مع الإصلاح دمّر الجنوب ودمّر الثورة».

من جانبه، تحدث وكيل محافظة الضالع، حسين واصل، عن الصراعات البينية الدموية بين قيادات ثورة الـ 14 من أكتوبر والتي أَدَّت إلى ضياع مشروع الثورة وإنجازاتها.

ولفت حسين واصل إلى أنه «لا يمكن الحديث عن حرية واستقلال بينما جزء كبير من اليمن محتلّ»، معولاً على الجيل اليمني من الشباب وقدرتهم على طرد المحتلّ والمستعمر من جديد وتحرير كافة الأراضي اليمنية.

إلى ذلك دعا مقرّر الجبهة الجنوبية لمواجهة الغزو والاحتلال، أحمد العليي، أبناء الجنوب إلى حمل السلاح في مواجهة الاحتلال الأمريكي البريطاني وأدواتهما، معتبرًا ذلك عملًا مقدَّسًا ومشروعًا لكل أبناء الشعب اليمني وفي مقدمتهم أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة.

الصناعةُ تدشّنُ حملةً واسعةً لضبط أسعار الخبز وتتوعّدُ المخالفين بإجراءات رادعة

المسيرة : خاص

دشّنت وزارةُ الصناعة والتجارة ومكاتبُها في أمانة العاصمة والمحافظات وفروعُها بالمديريات، أمس الأحد، حملةً لضبط المخالفين لقرار الوزارة بتحديد سعر الكيلو الجرام للخبز بمبلغ 400 ريال وحجم قرص الخبز الواحد بوزن 50 جرامًا.

وقال وزير الصناعة والتجارة، محمد شرف المطهر: «إن الوزارة أعدت خطة للرقابة الميدانية وفق آليات شفافة؛ بما يضمن تحقيق نتائجَ إيجابية يلمس أثرَها المواطنُ في خفض سعر الخبز».

وأوضح أن «العملَ على تخفيض معاناة المواطنين وحماية لقمة عيشهم من الاستغلال يعد من أهم أولويات الوزارة»، مثمناً التجاوب الكبير مع القرار الجديد بشأن سعر الخبز.

وأكّد الوزير المطهر أن «الوزارة ومكاتبها ستتخذُ إجراءاتٍ رادعةً بحق المخالفين».

من جانبه أكّد وكيل الوزارة لقطاع التجارة الداخلية محمد قطران، أهميّةَ الحملة في تثبيت السعر الجديد للخبز وضبط المخالفين، موضحًا أن «الحملة جاءت بعد انتهاء فترة المهلة والتوعية التي استمرت أسبوعًا».

وأشَارَ إلى «استمرار الحملة الرقابية الميدانية لضبط المخالفات والتعامل معها وفق الإجراءات القانونية الرادعة، داعياً السلطات المحلية وكافة الجهات الأُخرى للتعاون مع الوزارة ومكاتبها لإنجاح الحملة وضرورة تظافر الجهود لحماية لقمة العيش من الاستغلال».

وحَثَّ المواطنين على الرقابة المجتمعية والإبلاغ عن أية مخالفة على الرقم المجاني للوزارة (174).

إلى ذلكَ، أشار مديرُ مكتب الصناعة والتجارة في أمانة العاصمة، ماجد السادة، أن الفِرَقَ الميدانية تعمل في كافة المديريات؛ بما يضمن تغطية كافة المناطق، لافتاً إلى أن الحملة ستشمل كافة منافذ البيع والتأكّد من تطبيق قرار الوزارة بشأن السعر الجديد للخبز.

بالتزامن مع استمرار الوقفات والمسيرات المناصرة لفلسطين:

استنفارٌ قبلي وعروضٌ أمنية وشعبيّة في صنعاء والمحافظات دعماً وإسناداً لـ «طوفان الأقصى»

المسيرة : محافظات:

لليوم التاسع على التوالي، يواصلُ أحرارُ الشعب اليمني خروجَهم المناصِرَ للقضية الفلسطينية، حَيثُ شهدت مختلفُ المحافظات وقفاتٍ ومسيراتٍ وعروضًا أمنية شعبيّة حاشدةً؛ دعماً وإسناداً للمقاومة الفلسطينية وعملية «طوفان الأقصى».

وأقيمت في العاصمة صنعاء ومحافظات: الحديدة وحجّة وصعدة وريمة وذمار، وقفات قبلية مسلحة ومسيرات حاشدة، وكذا عروض أمنية وشعبيّة، تأييداً ومباركةً لعملية «طوفان الأقصى» ودعماً للمقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوّ الصهيوني.

وجاب المشاركون في العروض بصنعاء وريمة عدداً من الشوارع، مردّدين الهتافات والشعارات الداعمة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في مواجهة غطرسة الكيان الصهيوني.

وفي الوقفاتِ القبلية المسلحة والمسيرات الحاشدة، أكّد المشاركونَ الوقوفَ إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعم مقاومته الباسلة؛ للرد على جرائم ووحشية الاحتلال الصهيوني وتدنيسه المتكرّر للمقدسات الإسلامية في كُلّ مكان وفي مقدمتها القدس الشريف.

وأعلن المشاركون في الوقفات القبلية النفير العام، مؤكّدين الجاهزية الكاملة والاستعداد لأية تطورات قادمة، تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة، لنصرة ومساندة المقاومة الفلسطينية في معركة طوفان الأقصى، لتحرير أرض فلسطين والقدس الشريف؛ باعتبار ذلك واجبًا دينيًّا.

واستنكروا صمتَ المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية، إزاء ما يتعرَّضُ له الشعبُ الفلسطيني من مجازرَ وحشية وإبادة جماعية من قبل قوات العدوّ الصهيوني.

استجابةً للتوجيهات الأمريكية بإشعال المعارك لحرف البوصلة عن الأقصى:

قوى العدوان تصعّدُ في الحديدة بأكثرَ من 100 خرق خلال الـ 24 ساعة الماضية

المسيرة : الحديدة:

بعد خِطاب قائدِ الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وتأكيدِهِ على استعدادِ الشعب اليمني للالتحام مع أحرارِ المقاومة حال تدخَّلَ الغربُ وأمريكا لقتلِ الشعب الفلسطيني، استدعت أمريكا عملاءَها المرتزِقةَ إلى واشنطن، والذين ذكروا بدورهم أنهم ناقشوا جوانبَ الاستعداد القتالي في الجبهات داخل اليمن؛ ما يؤكّدُ سعيَ واشنطن لإشغال اليمنيين وحرف البُوصلة عن الأقصى الشريف.

وفي السياق، تصاعدت، أمس الأحد، خروقات وانتهاكات العدوان والمرتزِقة، في محافظة الحديدة، حَيثُ أعلنت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق، أمس الأحد، رصدها 104 خروق لقوى العدوان في جبهات الساحل الغربي خلال الـ24 ساعة الماضية. وأوضح مصدر في غرفة العمليات أن من بين الخروق غارتين لطيران تجسسي تابع للعدوان على حيس، واستحداث تحصينات قتالية في حيس أَيْضاً، ما يؤكّد أن قوى العدوان تعد العدة لخوض معركة في البحر. وَأَضَافَ المصدر أن الخروق تضمنت أَيْضاً، تحليق 5 طائرات تجسسية في أجواء حيس، و13 خرقاً بقصف مدفعي، و83 خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

وكانت قوى العدوان، ارتكبت، يوم السبت، 95 خرقاً في جبهات الساحل الغربي، بينها استحداث تحصينات قتالية في حيس.

■ تحذيـرات الرئيس المشـاط تؤكّـدُ إتمامَ الحجّة على دول العـدوان وتُلقِي الكرةَ في ملعبها

■ التلويـح بـ «الـرد المماثل» يضـعُ العـدوَّ أمامَ مخاطـر تفويت فرصـة الحل

تحالف العدوان يغامـر بالإصرار على المماطلة:

اسـتـمـرارُ الـحـصـار تـصـعـيـد

المسيرة : خاص

كشـفت الرسـائلُ الجديدةُ التي وجَّهَهَا الرئيسُ المشاط في خطابِه بمناسبة ذكرى ثورة 14 أُكتوبر، أن تحالُـفُ العدوان يواصلُ الاعتمـادَ على تقديراته الخاطئـة في قـراءة إيجابيـة موقف صنعـاء تجاه السـلام، وذلـك من خـلال الاسـتمرار بالمماطلة في التجاوب مع اسـتحقاقات ومطالب الشعب اليمني الإنسانية المشروعة، الأمر الذي حرص الرئيس على أن يوضـح خطورتـه، من خـلال اعتبار اسـتمرار الوضـع الراهن «تصعيـدًا إجراميًّا» يسـتدعي الرد بالمثل؛ وهو تحذيرٌ يضعُ دولَ العدوان، وعلى رأسها النظام السـعوديّ، مـرة أُخـرى، في مواجهة خطرِ انفجار الوضع.

الرئيـسُ أوضـح في خطابـه أن العـدوّ يماطل في تنفيذ إجراءات بناء الثقة المتمثلة بـ: رفع الحصار عن المطـارات والموانئ وصرف مرتبـات الموظفين، محـذرا مـن أن اسـتمرار الحصـار لا يمثـل فقط مـؤشرًا على انعـدام الجدية وإنما «تصعيـدٌ وعملٌ إجراميٌّ مستفزٌّ يُعطينا كامِلَ الحَقِّ في الرد المناسب والمماثل ما لم نلمس تجاوُبًا سريعًا».

هـذا التوضيـح والتحذيـر يؤكّـد جملـة أمور، أهمهـا: أن تحالـف العـدوان لا يـزالُ يعـوِّلُ عـلى المماطلـة والمراوغـة ومحاولـة كسـب الوقت، وأن «الإيجابية» التي شـهدتها المفاوضات خلال الفترة الماضية لم تكن كافية لتغيير هذا الموقف السـلبي؛ إذ لا يزال الهدف الرئيسي بالنسبة لدول العدوان هو فقط إبقاء الوضع على ما هو عليه.

وهـذا ما تؤكّـده أَيْـضاً مختلـف المعطيات على الأرض؛ إذ لا يـزال وضـع مطار صنعـاء الدولي على سبيل المثال يترجم بوضوح إصرارًا كَبيراً من جانب دول العدوان على استخدام الرحلات الجوية كأوراق ابتزاز، وذلـك من خلال اللجـوء إلى إيقاف الرحلات تـارة، وإنقـاص عددهـا تـارة أُخـرى، إلى جانـب التضييق على المسـافرين والمرضى، عن طريق عدم منحهم الموافقـات الأمنية؛ الأمرُ يؤكّـدُ بوضوح أن دولَ العـدوان لا تـزالُ تفضِّلُ المسـاومةَ بالحقوق، على الحل الحقيقي والفعلي.

وبنـاءً على هـذا الواقـع، جاء تحذيـر الرئيس المشاط ليجدد التأكيد وبشكل واضح على أن وضع خفض التصعيد الذي فرضته العملية التفاوضية من واقع الحرص على السلام قد وصل بالفعل إلى نهاية مسـاره، وأن مماطلة تحالـف العدوان لن تفضي هذه المـرة إلى جولة تفاوض جديدة، بل إلى رد عسـكري يكافئ الحصار الإجرامي المفروض على البلـد، الأمر الـذي يعني أن تحالـف العدوان لـم يعد يمتلـك أية مسـاحة مراوغة للاسـتمرار بالموقـف الراهـن، خُصُوصاً وأن حديـث الرئيس المشاط يشير بوضوح إلى أن كافة متطلبات الحل قـد باتت واضحة ومحدّدة ولم تعد تنتظر سـوى التنفيذ.

وقـد تضمن هـذه التحذير إشـارة مهمـة إلى أن دول العدوان لن تكون بمنأىً عن تداعيات استمرار الحصـار، وأن الـرد لن يكون محصـورًا في خيارات معينـة؛ فتأكيد الرئيس عـلى أن «الرد بالمثل» يلفت النظر بوضوح إلى أن انفجار الوضع سيطال بشكل مباشر المنشآت والقطاعات الحيوية لدول العدوان والتي يضمن اسـتهدافُها تحقيقَ آثار مماثلة لآثار الحصار المفروض على اليمن.

ويوضـح هـذا التحذيـر أَيْـضاً أن الاسـتجابةَ لمطالب واستحقاقات الشـعب اليمني أَيْـضاً يجبُ أن تأتيَ بالشكل المطلوب الذي يرفعُ معاناةَ الشعب اليمنـي ويزيـلُ قيـودَ الحصـار؛ وهو مـا يعني أن الخطوات الشـكلية التي تعوَّد تحالف العدوان على اتِّخاذِها؛ بغرض المراوغة وكسـب المزيد من الوقت، لن تُجدِيَ هذه المرة.

بعد تحذير الرئيس المشاط لدول العدوان بالرد على استمرار الحصار:

الشايف: رحلات (صنعاء – عمّان) ستعود الثلاثاء القادم

المسيرة : خاص

قـال مديرُ عام مطار صنعاء الدولي، خالد الشـايف، الأحـد: «إن الرحـلات الجويـة المحـدودة المتفَـقَ عـلى تسييرها بين صنعاء والعاصمة الأردنية عَمان، ستعودُ خلال هذا الأسـبوع، وذلك بعد أن وجّه الرئيس المشاط تحذيرات لتحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ بشـأن عواقب استمرار الحصار».

وأوضح الشـايف في تغريدة على منصـة «إكس» أنه «من المقرّر عودة رحـلات الخطوط الجوية اليمنية من مطار صنعـاء الدولي إلى مطار الملكة علياء الدولي ابتداءً مـن يوم الثلاثاءِ القادم الموافق 17 من أكتوبر الحالي أن شاء الله تعالى».

وكان تحالـفُ العـدوان الأمريكـي السـعوديّ أوقف مطلعَ هذا الشـهر الرحـلات الجوية المحـدودة والبالغ عددهـا سـت رحلات أسـبوعية بـين صنعـاء وعَمَّان، وذلك في إطار محاولات الابتـزاز والمراوغة والتهرب من اسـتحقاقات السـلام العادل وعلى رأسـها رفع القيود الإجرامية المفروضة على المطارات والموانئ.

وحـذر الرئيس المشـاط في خطابه الأخير بمناسـبة ذكرى ثورة 14 أُكتوبر المجيدة، من أن استمرار الحصار الإجرامي المفـروض على اليمن يعتـبر «تصعيدًا وعملًا إجراميًّا مستفزًّا يعطي الحقَّ بالرد المماثل».

ويسـتخدم تحالفُ العدوان الرحلاتِ الجوية من وإلى مطار صنعاء كأوراق مسـاومة؛ لكسبِ الوقت ولابتزاز صنعاء التي تؤكّـد على أنه لا سـلام بدون رفع الحصار بشكل كامل.

■ الـعـزي: قـد تـكـون الـمـعـادَلـةُ الـقـادمـةُ هـي «الـكُـلُّ يـدمّـِرُ الـكـل»

■ العجري: هناك جهود إقليمية لتجنُّبِ توسُّع المواجهة لكن الأمور قد تتطور باتّجاهات مغايرة

توقعات بتحول «طوفان الأقصى» إلى حرب إقليمية ضد الكيان الصهيوني ورعاته

المسيرة : خاص

توقَّعَ مراقبون وسياسـيون يمنيون أن تتوسَّعَ رقعةُ معركة «طوفان الأقصى» التأريخية، وتتجهُ نحـو معادلة الحـرب الإقليمية، مع إعـلان العدوّ الصهيونـي عن اعتزامه تنفيذَ هجومٍ بريٍّ واسـعٍ على قطاع غزة.

وقال نائـبُ وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال، حسين العزي: إنه «من المتوقع أن تتوسع الحرب لتشـملَ المنطقةَ بشـكل كامل، وإن قاعدة المرحلة المقبلة ستكون الكل يدمّـر الكل» في إشارة إلى التدخـل الإقليمـي لمواجهـة الاحتشـاد الغربي المساند للكيان الصهيوني.

وكان قائـدُ الثورة السـيد عبد الملك بـدر الدين الحوثـي قـد أكّـد اسـتعداد اليمـن للمشـاركة عسـكريًّا بشـكل مبـاشر إلى جانـب المقاومـة الفلسـطينية في حال حدث تدخل عسكري مباشر مـن جانب الولايات المتحدة، وفي حال تجاوز العدوّ الخطوط الحمراء فيما يتعلق بقطاع غزة.

وحذرت إيـران من احتمال توسـع المواجهة في حال اسـتمرت العدوّ الصهيوني بحـق المدنيين في قطاع غزة.

وبدأ العـدوّ الصهيوني هذا الأسـبوع بالحديث عن استعداده لتنفيذ هجوم واسع على قطاع غزة؛ بهَدفِ القضاء على المقاومة الفلسـطينية وتهجير سكان القطاع، وذلك تحت مِظلَّةِ دعمٍ غربي واسع تقف على رأسـه الولايات المتحدة الأمريكية؛ وهو ما يؤكّـد مراقبون أنه سيشعل حربًا إقليمية.

ورأى عضـو الوفد الوطنـي المفاوض، عبد الملك العجـري أنه «حتـى اللحظة لا تـزال هناك جهودٌ إقليمية تركِّزُ على تجنب المنطقة توسع المواجهة» لكنـه أوضح أن تحذيراتِ إيران تشـيرُ بوضوح إلى أن «الأمـورَ قد تتطور باتّجاهات مغايرة» لافتاً إلى أن «ما هو ممكن الآن قد يفوت أوانه».

وكان قائـدُ الثورة السـيد عبد الملك بـدر الدين الحوثي قد أوضح أن «خياراتِ اليمن للمشاركة في المواجهة مع العدوّ الصهيوني – في حال توسعها – ستشمَلُ الضرباتِ الصاروخيةَ والجويةَ وخياراتٍ عسكريةً أُخرى فاعلةً».

- الرهوي: المجلس السياسي الأعلى أولى البحث العلمي أهميّةً كبيرةً؛ لما له من دور في إحداث التغيير الحقيقي مع الأخذ بأسباب النهضة والتطور
- حازب: الخارطة البحثية التي أخرجتها الهيئة سيكون لها الأثر المباشر في تجويد وتصويب مسارات البحوث العلمية
- القاضي: المشروعُ يهدف إلى توجيه البحث العلمي في عشر قطاعات نحو الأولويات الوطنية لتحقيق الشراكة والتنمية المستدامة
- الصعدي: اللجوء إلى هذا المشروع كان ضرورةً وطنية ملحّة فرضها الواقعُ والحاجة

يعد أكبرَ مشروع علمي استراتيجي في اليمن

تدشين مشروع الخارطة البحثية بصنعاء

المسيرة : خاص

تتجه بلادنا خطوات كبيرة نحو الاهتمام بالبحث العلمي وتطويره على غرار ما تسعى إليه الدول المتقدمة؛ باعتباره الركيزة الأَسَاسية للنهضة في كافة المجالات.

ودشّن قطاع التعليم والثقافة والإعلام بالهيئة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، أمس، مشروع الخارطة البحثية للجمهورية اليمنية، في فعالية رسمية برعاية رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي محمد المشاط، وبحضور وزير التعليم العالي وعدد من الباحثين والأكاديميين والمهتمين.

وشدّد عضو المجلس السياسي الأعلى أحمد الرهوي، على «أهميّة مواكبة العملية التعليمية والبحثية للمتغيرات واستيعاب وسائل البحث والتعلم والتعليم التي وفرتها التكنولوجيا الحديثة وتعميق الشراكة والتنسيق بين المؤسّسات العلمية والبحثية من جهة والوحدات الصناعية والإنتاجية والخدمية من جهة أخرى»، مُشيراً إلى أن «المجلس السياسي الأعلى أولى البحث العلمي، أهميّةً كبيرةً؛ لما له من دور في إحداث التغيير الحقيقي، مع الأخذ بأسباب النهضة والتطور من خلال تأسيس الهيئة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، التي كان من ثمرة جهودها الخارطة البحثية».

وأوضح الرهوي، أن «الخارطة البحثية رسمت للباحث خارطة واضحة تحدّد له المسائل البحثية وتصنيفها وتفرزها حسب القطاعات والتخصصات والمستويات ذات الأهميّة»، مثمناً جهود الهيئة التي عملت على تجويد البحث العلمي وتوجيهه ليحقّق الأهداف المنشودة للبحوث العلمية التي ستنفذ مستقبلاً».

من جانبه وصف وزير التعليم العالي والبحث العلمي بحكومة تصريف الأعمال الشيخ حسين حازب، قرار تشكيل الهيئة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار بالقرار الحكيم.

وقال: إن «قيادة وزارة التعليم العالي على ثقة من رؤية القيادة الثورية التي كان لها الدور الأَسَاسي في إنشاء الهيئة لتحسين جودة البحوث العلمية وتوجيهها التوجيه الأنسب، بما يخدم متطلبات التنمية البشرية والإدارية والاقتصادية والعملية في البلاد»، لافتاً إلى أن «الخارطة البحثية التي أخرجتها الهيئة سيكون لها الأثر المباشر في تجويد وتصويب مسارات البحوث العلمية التي ستكون مستقبلاً مرتكزة على احتياجات سوق العمل ومتطلبات عجلة التنمية في البلاد».

نقطة فارقة:

وتوالت الكلمات المتعددة في هذا السياق، حَيثُ أوضح رئيس الهيئة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار الدكتور منير القاضي، أن «أهميّة البحث العلمي يمكن إدراكها من خلال تلك الموازنات التي تخصصها الدول الكبرى والمتقدمة والعلمية للبحث العلمي في الجوانب الاقتصادية والصناعية والعلمية والاجتماعية، وهو الخيار الأمثل لحل المشاكل والصعوبات التي تواجهها تلك الدول».

وأشَارَ إلى أن «اليمن يفتقر إلى الكثير من مقومات البحث العلمي وتواجد اليمن في ذيل القوائم في كافة مسارات ومقومات الأَسَاسية للبحث العلمي؛ وهو ما دفعنا إلى دراسة الحالة وقد أفضت مخرجاتها إلى ضرورة تحديد أولويات دقيقة تلامس احتياجات كافة القطاعات التعليمية والبحثية والخدمية والقطاعات الصناعية».

وقال القاضي خلال كلمة اللجنة الإشرافية العليا: إنه «وعلى الرغم من قلة الإمْكَانات إلا أننا حرصنا على وضع خطة محكمة لإيجاد الحلول التي تضمن سير العمل على أكمل وجه، فشكلنا اللجنة الإشرافية العليا والتي ضمت في عضويتها ممثلي كافة الوزارات والمؤسّسات التعليمية والبحثية والإنتاجية والخدمية ذات العلاقة، ثم باشرنا بتشكيل اللجنة الفنية واللجان الخبراء في عشر قطاعات وانتهاء باللجان المساندة من الخبراء والاستشاريين والكفاءات في الداخل والخارج، مُشيراً إلى أن عدد اللجان القطاعية والفنية 137 عضواً، بالإضافة إلى أكثر من 115 مستشاراً الذين قدموا الاستبيانات في مختلف القطاعات».

ولفت إلى أن «الانطلاق كان بهَدفِ تطوير البنية التحتية للبحث العلمي فكان لا بُدَّ من توجيه البحوث العلمية لتلبية الاحتياجات ومعالجة المشكلات وفق منهجية علمية واضحة للخمس السنوات القادمة بما يسهم في تحقيق أهداف الرؤية الوطنية في مختلف القطاعات».

وأوضح أنه «وبفضلٍ من الله وتأييده وعونه، ثم بدعم القيادة الثورية والسياسية ممثلة بالسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وفخامة الرئيس مهدي المشاط، أثمرت كُلّ هذه الجهود التي بذلت بمشروع خارطة بحثية للأولويات البحثية والتي تضمنت أكثر من 2963 أولوية تتعلق بالغذاء والماء والبيئة والإنتاج والتصنيع والتكنولوجيا والتخطيط والإنشاء والصحة والدواء والوسائل التعليمية والتربوية ومعالجة أثار العدوان، تم التوصل إليها من خلال أكثر من 86 ورشة واجتماعًا»، مشدّدًا على ضرورة العمل عليها بصورة فورية لتحقيق الأهداف المرجوَّة منها.

بدوره أكّد رئيس قطاع التعليم والثقافة والإعلام بالهيئة حسن الصعدي، أن «هذا اليوم يشكل نقطة فارقة في تاريخ اليمن بمشروع الخارطة البحثية للجمهورية اليمنية، الذي يهدف إلى الارتقاء بمستوى العمل في الجوانب العلمية والعملية وكافة المجالات المتعلقة بإحداث التنمية الوطنية والمجتمعية والتعليمية الشاملة».

وقال خلال كلمة ألقاها في الفعالية: إن «العمل الجاد مهما كان نوعه سيحدث الأثر الملموس، لكن العمل المدروس المرتكز في أَسَاسه على البحث العلمي هو الأكثر تأثيراً وثمرةً وترشيداً للوقت والجهد والمال»، موضحًا أن «البحث العلمي أَسَاس في نهضة الشعوب والبلدان ومن خلاله حدثت نقلات كبيرة للبشرية».

وأشَارَ إلى «أننا اليوم معنيون باستثمار كُلّ ما هو متاح أمامنا والانتفاع به في توجّهنا نحو بناء وطننا وخدمة أمتنا على أَسَاسٍ من هدي الله ومنهجه، لا سِيَّما في ظل المعاناة الكبيرة والاستهداف المُستمرّ لهذا الشعب والأمة من قبل الأعداء والأنظمة الفاسدة»، مُضيفاً أن «من أهم ما يحقّق ذلك هو توجيه البحوث، وأولوياتواضحة،ومدروسة».

وأكّد أن «القيادة أولت هذا الجانب عنايتها؛ لما يمثله من أهميّة ودور أَسَاسي في إحداث التغيير الحقيقي والأخذ بأسباب النهضة والتطور للشعوب والأمم»، لافتاً إلى أن «قرار إنشاء الهيئة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار جاء تحت هذا الموضوع والذي اتجهت منذ إنشائها في العام 1442هـ للعمل في هذا المشروع الاستراتيجي بتعاون الجهات المعنية وذات العلاقة».

وأوضح أن «اللجوء إلى هذا المشروع كان ضرورة وطنية ملحة فرضها الواقع والحاجة، حَيثُ كان هناك بُعْدٌ واضحٌ بين البحوث وبين الواقع والاحتياجات الوطنية سواءً في مراحل البحث والدراسات العليا أو تلك التي تجريه المراكز المتخصصة».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خلال الخروج الجماهيري لتعزيز صمود غزة وإسناداً للمقاومة الفلسطينية في معركة «طوفان الأقصى»

مواطنون لصحيفة «المسيرة»: مشتاقون للجهاد في غزة

المسيرة : منصور البكالي:

استجابةً لنداء الشعب الفلسطيني واستغاثته، خرج الشعبُ اليمنيُّ بمئاتِ الآلاف إلى ميادين وساحات الحرية والإباء في العاصمة صنعاء والمحافظات، مُعلِناً جهوزيتَه القصوى واستعداده التام للمشاركة الفاعلة في إنهاء الاحتلال الصهيوني الغاصب، ونصرة المجاهدين في قطاع غزة، وكلّ محور المقاومة.

من بين الجموع كان لافتاً وجودُ المواطن عارف علي العماري مع أطفاله بنين وبنات في ساحة الاحتشاد بأمانة العاصمة، حَيثُ كان الحماس يملأ كُلَّ مفاصله، وعلامات الغضب والسخط بادية على محياه جراء التوحش الصهيوني وقتل المدنيين والأبرياء في قطاع غزة.

ويقول العماري لصحيفة «المسيرة»: «جئنا اليوم إلى هذه الساحة لنعلنَ تضامُنَنا الكامل مع الشعب الفلسطيني، ونديـن ونستنكر الجرائم الوحشية بحق الأطفال والنساء والمواطنين العزل في قطاع غزة، من قبل المحتلّ الصهيوني، ومن يقف إلى جانبه من القوى الغربية وبعض الأنظمة العربية المجاهرة بنفاقها ومسارعتها في الذين كفروا»، مُشيراً إلى أن دماء أطفال غزة اليوم لا تختلف عن دماء أطفال اليمن وأطفال كُلّ العالم، ومن لديه إنسانية وفطرة سوية فعليه المسارعة وَالتحَرّك للجهاد في سبيل الله والتضحية بكل غالٍ ونفيس؛ نصرةً للمستضعفين في فلسطين المحتلّة.

ويدعو العماري الأنظمة العربية والإسلامية إلى توحيد مواقفها خلف محور المقاومة، وإرسال الجيوش والكتائب والأسلحة والأموال لمساندة فصائل المقاومة في قطاع غزة، وفتح جبهات من مختلف الحدود مع الأراضي الفلسطينية المحتلّة في وقت واحد لشن عملية عسكرية كبرى تستعيد كامل التراب الفلسطيني وتطهره من دنس الغزاة المحتلّين إلى الأبد.

ويشير المواطن العماري إلى أهميّة فتح حسابات بنكية لاستقبال التبرعات الشعبيّة للشعب الفلسطيني، وتحشيد الطاقات والجهود التعبوية في أوساط المواطنين، وفتح معسكرات لتجنيد المتطوعين من اليمن، وتأهيلهم وتدريبهم، والتنسيق مع الدول العربية المحاذية لفلسطين المحتلّة، وإرسالهم إليها للعبور نحو كيان العدوّ الصهيوني، وفتح جبهات وفق تخطيط مسبق مع فصائل المقاومة الفلسطينية.

بدوره يقول المواطن إبراهيم الديلمي: «إن جرائم كيان الاحتلال الصهيوني بحق أطفالنا ونسائنا في قطاع غزة، تحتم على كُلّ إنسان ذي فطرة سوية أن يتحَرّك، ويجاهد ويضحي بكل ما يملك للتصدي لهذا الشر الخطير على المجتمع البشري ككل، وليس على قطاع غزة أَو فلسطين فقط».

ويؤكّد الديلمي في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن «السبيل الوحيد لتخليص العالم من إجرام اليهود ومخطّطاتهم المستهدفة لكل الشعوب، وقيمها ومبادئها وفطرتها، وأخلاقها، ورموزها، وهُوِيَّتها، هو سرعة التحَرّك وتوحيد الجهود لنصرة الشعب الفلسطيني، وقتال اليهود الغاصبين، وإنهاء أحلامهم ومؤامراتهم الخبيثة في المنطقة العربية والإسلامية».

ويشير الديلمي إلى أن الخروج الشعبي الواسع لأحرار اليمن رسالة تعزز صمود وثبات فصائل المقاومة، مؤكّداً لهم أن الشعب اليمني بكل مكوناته يقف إلى جانبهم، ويقاتل في خندقهم، وعلى استعدادٍ لإرسال المجاهدين والسلاح والمال، وأن أية جريمة بحق أبناء فلسطين هي جريمة يصل أثرها وحزنها إلى أعماق قلوب اليمنيين، وتشعل غضبهم وسخطهم وثورتهم نحو النفير العام، للتحَرّك بمختلف السبل المتاحة، للرد على المجرمين والطغاة، داعياً حكومات السعوديّة والأردن ومصر ولبنان وسوريا إلى إثبات انتمائهم للدين الإسلامي، وولائهم لرسول الله محمد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- واهتدائهم بكتاب الله القرآن الكريم الذي يأمرنا بالجهاد والتوحد والثبات عند الشدائد.

اليمنُ إلى جانب فلسطين:

وفي سياقٍ متصل يؤكّدُ المواطن منيف المودي، وهو يرفع عَلَمَ فلسطين عاليًا من وسط ساحة الحشود بصنعاء أن الشعب اليمني دائماً يقف إلى جانب الشعب الفلسطيني، ومع كُلّ شعوب الأُمَّـة المظلومة، مطالباً الأنظمة العربية المجاورة لفلسطين بفتح المجال لتفويج المجاهدين، عبر مطار صنعاء الدولي، أَو الطرق البرية من أراضي المملكة العربية السعوديّة؛ ليمر أبناء اليمن من خلالها نحو الأقصى، ونحو غزة ونحو فلسطين المحتلّة، ليقوموا بواجبهم الديني والأخلاقي والإنساني في تحرير كامل الأراضي الفلسطينية المحتلّة، واستعادة الأقصى الشريف قبلة المسلمين الأولى وثالث الحرمين.

ويتابع المودي في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «لن يهدأ لنا بال ولن يستكين لنا قرار وكيان الاحتلال يسفك دماء أبنائنا وأطفالنا وإخواننا وأخواتنا وأعراضنا في فلسطين، والله إننا محاسَبون يوم نلقى الله عن كُلّ قطرة دم تسفك دون أن يكون لنا موقف صارم تجاه المجرمين الظالمين القتلة، موضحًا أن علينا الخشية من عذاب الله يوم يسألنا عنهم وعن مواقفنا التي لم ترتقي لتحريرهم منذ عقود، وماذا ستكون إجابتنا، هل سنصمت كما نحن اليوم صامتون، لا والله بل ستشهد علينا جلودنا وأجسادنا، وتفضحنا بين يد مالك السموات والأرض، من نخاف غضبه وسخطه أن يحل بنا اليوم ونحن في الدنيا».

ويردف المودي «من عرف طريقَ الحق حتماً يعرِفْ من خلال الجرائم المرتكَبة بحق أهل غزة وشعب فلسطين وشعبنا اليمني منذ 9 سنوات مَن هم على طريق الضلال، ومعرفته هنا هي مسؤولية عليه يوم القيامة، وحجّة كافية لماذا ما يجاهد ولماذا ما يعد، ولماذا ما يتحَرّك، وخلف من ومع من يتحَرّك، وفي أي خندق هو اليوم».

أما المواطن علي حسين الأشقف فيقول: «من هذه الساحة نطالب بفتح الحدود بيننا وبين السعوديّة لنعبر نحو فلسطين، حينها سيشهد العالم مجدّدًا منهم شعب المدد، ومنهم شعب الإيمان والحكمة، وسيعرف الجميع بأسنا الشديد الذي أنعم الله به علينا ووصفنا به، والذي سنسخره حتماً لتحرير بيت الله الحرام كما تحرّر أول مرة، على أيادي المجاهدين اليمانيين الفاتحين».

ويلفت الأشقف في حديثه لصحيفة «المسيرة» إلى أن المقاومة الفلسطينية الباسلة، قدمت دروساً في الشجاعة، والتضحية والإباء، وأن مجاهدي فلسطين كسروا حاجز خوف شباب الأُمَّـة وفتحوا لهم أبواب الأمل بالنصر، وَالتمكين والغلبة، بفضل توحيد الجهود وشد الهمم والعزائم الحرة».

عُشَّاقُ شهادة:

الشبل يحيى الكدس، وهو بجعبته وبندقيته الأكبر من جسده الشامخ بشموخ اليمن وبأسها وعنفوانها وعزة وإرادَة شعبها يقول للمقاومة في قطاع غزة وكلّ فلسطين: «شدوا حيلكم ونحن إلى جانبكم، قادمون بفضل الله، ولن نتخلى عنكم ما حيينا، وسنفنى دونكم، وما خلقنا إلا لنقاتل أعداء الله، ونقتل شهداء في سبيل الله ومواجهة الظالمين والطواغيت والمحتلّين، وإقامة العدل والقسط ونشر الدين، والذود عن المستضعفين في كُلّ بقاع الأرض».

ويتابع الكدس في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «من يشاهد جرائم المحتلّ الصهيوني في غزة وجرائم العدوان الأمريكي السعوديّ على شعبنا اليمني، يدرك أنه لا خلاص للأُمَّـة والبشرية إلا بزوال هذه الكيانات القائمة على الظلم والقتل واستعباد الشعوب وانتهاك المحرمات ونهب المقدرات ومصادرة الحريات، ومن لم يثبت ويجاهد فقد خسر آخرته ودنياه معاً؛ فهذا هو زمن الجهاد وزمن الاستشهاد، وكلنا عشاق شهادة».

الشاب علي يحيى عبدالله الشمسي، رافعاً عَلَمَ فلسطين المعانق للسماء بصوت جهور وألفاظ حماسية، وحب يماني لله يقول: «بقاؤنا هنا عيبٌ ونقصٌ في رجولتنا ودِيننا ونخوتنا وانتمائنا وولائنا، ومن يقف في طريق شعبنا يمنعه عن حقه في الجهاد، فلن نسلم دونه، شعبنا الفلسطيني يقتل، يباد تحت أسقف المنازل ونحن نشاهد، فهذه وصمة عار علينا، وعلى عروبتنا وإنسانيتها».

ويتوعَّدُ الشمسي في حديثه لصحيفة «المسيرة» كيانَ الاحتلال وجيشه، ومن يقف خلفه، من قوى الاستكبار العالمي بالهزيمة «المدوية»، حال بدأ محور المقاومة بالرد الجماعي، وسمح للشعوب بأن تقول كلمتها، وتشارك في قيادة معركتها ضد كيان الاحتلال.

بدوره عبدالحميد المعافى، كبيرٌ في السن ببندقيته الملتصقة بجسده ولحيته البيضاء يقول: «حاضرون لنصرة فصائل المقاومة الفلسطينية، ولن يمنعنا أحد عن الذهاب صوب فلسطين، ولن نتخاذل عن الجهاد في سبيل الله، وبفضل الله نختم أعمارنا ومسيرة حياتنا بالشهادة في سبيل الله، والفوز بفضل الله ونصرة إخوتنا وأهلنا في فلسطين المحتلّة».

ويتابع بصوت غاضب في حديثه لـ «المسيرة»: «الله أمرنا بالجهاد في سبيله، لنحيا، ولتحيا شعوب الأُمَّـة إن أحيينا دين الله في واقع حياتنا بكل أركانه وبشموليته الواسعة، ونؤكّد لبعض الأعراب الأشد كفراً ونفاقاً أن يمن الإيمان جاهزة ومستعدة لمسح الكيان اليهودي من الخارطة، ومن يقف في خندقه مصيره الهزيمة والخزي والعار».

القاضي أبو علي الديلمي يقول: «نحن مع فلسطين ومع غزة ومع كُلّ مظلوم في هذه الأرض، ومن موقعنا في يمن الإيمان والحكمة وشعب الأنصار الأحرار، لن تخذل غزة واليمن معها، ولن تنكسر غزة أَو تحتل الأقصى واليمن بخير وينعم بقيادة ربانية، ومشروع قرآني عابر للحدود».

ويشير الديلمي في حديثه لـ «المسيرة» إلى خطورة الوضع القائم في الأُمَّـة العربية والإسلامية، وأثر بعدها عن كتاب الله، وكيف تمادى وتجرأ من ضربت عليهم الذلة والمسكنة أن يحتلوا شعباً عربياً مسلماً، القرآن الكريم كتابه، ومحمد رسول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- نبيه، والجهاد في سبيل الله من ركائز ومقومات دينه، متابعاً «نقول لكيان العدوّ الصهيوني المجرم: إن واقع شعبنا اليمني وما سطّره من صمود وثبات أمام آلة القتل والدمار الأمريكية السعوديّة، بات مصدر إلهام لكل الشعوب الحرة، ونحن حاضرون لمواجهة الكيان بقواتنا الجوية والبحرية والبرية، وشعبنا لن يبخل بتقديم قوافل الرجال والمال، كما هو عبر التاريخ».

التدخل الأمريكي المباشر في العدوان على غزة سيغيّر المعادلة العسكرية وسيلحق الهزيمة بأمريكا وعملائها في المنطقة

أمريكا على خط النار..

مؤشراتُ حرب إقليمية واسعة

المسيرة : أيمن قائد

للأسبوع الثاني على التوالي من عملية طوفان الأقصى، لا تزال المقاومة الفلسطينية تمسك فعلياً بزمام الميدان وتدك المستوطنات الصهيونية بالصواريخ بعيدة المدى على الرغم من القصف الهستيري على قطاع غزة.

وفي ظل هذا الغليان تتحَرّك الولايات المتحدة الأمريكية بشكل مفضوح لمساندة الكيان الغاشم، وإلى الآن فقد حركت حاملتين للطائرات، في رسائلَ لها أكثرَ من معنى ودلالة؛ لتؤكّد أنها تقف إلى جانب إسرائيل، وستقمع أية تهديدات تطالها.

ويظل السؤال الأبرز هنا: ما جدوى التدخل الأمريكي وإرساله لحاملات الطائرات لمنطقة الشرق الأوسط؟ هل الأمر له علاقة بحماية إسرائيل، أم بتصعيد وتأجيج حرب واسعة النطاق في الشرق الأوسط، أم أن التداعيات أكبر من ذلك بكثير؟

يقول اللواء يحيى المهدي: «إن عملية طوفان الأقصى هي البداية لتحرير الأقصى من دنس اليهود، بل وتحرير كافة الأراضي الفلسطينية المغتصبة الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1948م»، مُشيراً إلى أن «هذه العملية أظهرت قوة وبأس وشدة وشجاعة أبناء المقاومة الفلسطينية وهشاشة وضعف وخوار البعبع الإسرائيلي والعدوّ الصهيوني، الذي أظهر العجز والضعف لقواته العسكرية الكبرى، والفشل الذريع للتصدي لهجمات مباغتة من أعداد قليلة من المجاهدين الفلسطينيين، وظهرت حقيقة إمْكَانات العدوّ العسكرية أنها أوهى من خيوط العنكبوت».

ويضيف المهدي لـ «المسيرة» أنه «من خلال طوفان الأقصى ظهر الفشل السياسي والأمني والعسكري والاستخباراتي لدولة الكيان الصهيوني التي ارتبك فيها المشهد وانهارت ولم تتمكّن حتى من الدفاع عن جنودها المدججين بأقوى الأسلحة في العالم، وأصبحت ذليلة ضعيفة لا تساوي شيئاً وانتهت أُسطورة الجيش الذي لا يُقهر، وقد ظهرت عليهم الذلة والمسكنة التي ضربها الله عليهم منذ آلاف السنين، حينما قام الفلسطينيون بما أمرهم الله به من الجهاد في سبيله بقتال أشد الناس عداوة للمؤمنين ووعدهم بالنصر المؤزر إذَا عملوا بتوجيهاته وكيفية التعامل مع أعداء الله ورسوله، قتَلة الأنبياء ونابذي كتاب الله وراء ظهورهم والمفسدين في الأرض».

ويشير إلى أن «العالم بأكمله رأى كيف تحقّق النصرُ لأمة قليلة على فئة كبيرة مصداقاً لقوله تعالى: (كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ)، ولقوله تعالى: (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ)»، لافتاً إلى أن «كُلّ ما حصلَ للعدو ينبئ بتدهور الكيان الغاصب وقرب زواله ونهايته الحتمية».

ويضيف أن «العملية لا تزال مُستمرّةً، وأن زمام المبادرة ما يزال بيد المقاومة وهي المتحكمة في الأمور جواً وبراً وبحراً، وأنها عملت بتخطيط دقيق جِدًّا وسوف يحقّق لها النصر في نهاية المطاف والغلبة على العدوّ وستتمكّن المقاومة من تخليص الأقصى من دنس اليهود وتعنتهم وتحرير كافة الأسرى المعتقلين في السجون الصهيونية»، مُشيراً إلى أن «المعادلة العسكرية انقلبت وأصبحت الصواريخُ الفلسطينية تدك العاصمة تل أبيب وتصل إلى مطار بن غوريون، وأفشلت منظومة القبة الحديدية التي يتغنى بها الصهاينة منذ فترة طويلة من الزمن وأرعبت بها دولاً بأكملها حتى هرعت دول المنطقة للتطبيع مع الصهاينة؛ طمعاً منهم في نيل تلك القبة الحديدية التي انهارت في يوم واحد، وظهر فشلها الذريع؛ وهذا ما يؤكّد استنجاد الصهاينة بأمريكا ودعمها بطائرات وصواريخ جديده لهزيمتها عسكريًّا».

ويؤكّد المهدي أن «أمريكا وإسرائيل وجهان لعُملة واحدة وأن ما ترتكبه إسرائيل هو بدعم أمريكي وغطاء أمريكي دائم ومُستمرّ وهذا قد يؤدي إلى نشوء حرب إقليمية شاملة».

ويرى أن «دخول أمريكا على خط النار رغم الهالة الكبيرة للجيش الصهيوني، وَإذَا ما تدخلت بشكل مباشر عسكريًّا فَإنَّه يتوجب على دول محور المقاومة أن تقومَ بواجبها للدفاع عن المستضعفين في الأرض وأن تكون حاضرة للدفاع عن الأقصى، وأن تلقن الصهاينة والأمريكان أقسى الدروس وتُلحِقُ بها أعظم الهزائم فقد ولّى زمن الهزائم العربية في ظل وجود دول محور المقاومة متماسكة وقوية وصادقة قولاً وعملاً»، منوِّهًا أن «الأُسطورة الأمريكية قد أصبحت في خبر كان مع وجود مقاومة فلسطينية قوية ثابتة مؤمنة بالله وبقضيتها، وقد أعلنت مبدأ الجهاد في سبيل الله فحقّق الله لها النصر، وأن هذا ما يشير إليه الوضع بأن هناك فشلاً استخباراتياً للأمريكان في المنطقة؛ لأَنَّها تراقب الوضع عن كثب منذ سنوات عديدة بشكل علني وواضح».

ويوضحُ أن «استمرارَ المقاومة ←

الفلسطينية برشق الأراضي المحتلّة بمئات الصواريخ يؤكّد بما لا يدع مجالاً للشك أنها منتصرة بكل المقاييس وأنها قد اتخذت قرارها الحاسم بتطهير كافة الأراضي الفلسطينية من دنس الاحتلال الصهيوني»، لافتاً إلى أن «دخول دول محور المقاومة على خط النار في حال اتساع رقعة المواجهة؛ فَإنَّها سوف تقلب الطاولة وتغير المعادلة العسكرية وتلحق الهزيمة بأمريكا وعملائها في المنطقة».

ويشير اللواء المهدي إلى «فشل كُلّ جهود العدوّ في تحييد القوة الصاروخية من غزة؛ فكيف إذا كانت الصواريخ من كُلّ دول محور المقاومة؟! إذن لَمَا استمر الكيان الصهيوني أسبوعاً واحداً»، لافتاً إلى أن «مطار بن غوريون الدولي الذي يستقبل الآلاف من النازحين اليهود قد توقفت رحلات الأجنبية؛ وهو ما يدل على الفشل الكبير والضعف والعجز، وأن النصر قاب قوسين أو أدنى للمقاومة الفلسطينية المباركة التي أثبتت مدى قوتها وحنكتها وسياستها الحكيمة واعتمادها على الله أولاً وعلى سواعد مجاهديها الأبطال من إلحاق الهزائم المتتالية بالصهاينة».

وفيما يتعلق بإرسال الطائرات الأمريكية لكيان العدوّ الصهيوني، يقول اللواء المهدي: «إنها لن تغير المعادلة القائمة حَاليًّا؛ كون القواعد العسكرية في الخليج العربي هي أكبر من الطائرات المرسلة»، موضحًا «أنها فقط لذر الرماد في عيون الشعب الأمريكي، مفادها أن أمريكا لن تتخلى عن إسرائيل ودعمها في عنجهيتها وبغيها المُستمرّ منذ ٧٠ عاماً».

ويُبَيِّنُ أن «ما نشهدُه اليومَ هو حربُ استنزافٍ للقوة الصهيونية التي ستنهار تماماً وستخر أمام بأس وعظمة وشدة المجاهدين في سبيل الله إذَا ما استمروا في جهادهم وثقتهم بالله الناصر لكل مستضعَفي الأرض، (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)، وهذا تحقيق للوعود الإلهية التي سوف تتحقّق لا محالة لكل من آمن بالله تعالى ووعوده الصادقة في الدنيا والآخرة».

من جهة موازية يرى مستشار وزارة الإعلام، توفيق الحميري، أن «عملية طوفان الأقصى المباركة هي الإرهاصات الحقيقية والمقدمات لحتمية معركة وعد الآخرة القادمة لامحالة»، منوِّهًا إلى أن «هذه العملية ليست مقتصرة فقط على الهجوم المباغت واقتحام مواقع العدوّ المحتلّ والتنكيل بقوات العدوّ قتلاً وأسراً واغتنام معداته وذخيرته ثم العودة وانتظار نتائج وخيارات ووساطات إقليمية متداخلة ومآلات لاحقة؛ بل هي عملية محسوبة جيِّدًا من حَيثُ التنفيذ والنتائج ومعروفة الأهداف ووفق خطة دقيقة ومحكمة وتتبين من خلال نوعية التنفيذ الهجومي المتقن بالتكتيك الحربي والأداء القتالي العملياتي الذي أظهرته كتائبُ المقاومة الفلسطينية في اليومين الماضيين».

ويؤكّد أن «عملية طوفان الأقصى مُستمرّة وبفعالية متصاعدة وأن الجهوزية عالية وبقدرات مستعدة لمواجهة وإفشال أية خيارات يتخذها العدوّ ميدانيًّا مستقبلًا».

ويقول الحميري لصحيفة «المسيرة»: إنَّ «عملية طوفان الأقصى هي عملية استعادة وتحرير أراضي ومناطق محتلّة وإن الأهم فيها هو أن قرارَ البقاء فيها والسيطرة عليها محسومٌ فلسطينياً بما فيها مستوطنات غلاف غزة»، مؤكّداً أن «هذا هو الانتقال النوعي الذي يعتبر الكاسر الميداني لحواجز العمليات وأن النتائج السابقة والمتجاوزة للقراءات المعادلاتية لميزان القوة وقياس قدرات الأطراف وتطور أسلحتها الأشبه بما يمكن وصفه سابقًا بنتائجِ جَسِّ النبض وإظهار وتجريب قدرات حديثة ومن ثم تتمحور النتائج الجزئية عبر مكاسب الردع أو الحسابات الجيوسياسية الاستراتيجية فقط».

ويشيرُ إلى أن «عمليةَ الطوفان تتميَّزُ بنتائجِها المحقّقة على واقع الأرض بصورةٍ أشملَ من العمليات والانتصارات الأخيرة في الـ٥ الأعوام الماضية، بدليل أنها أظهرت هشاشة وضعف العدوّ وارتباكه وتخبطه وانهياره بصورة أكثر وضوحاً مما مضى، وأنها حقّقت وأثبتت لكل العالم أنه وبفضل الله نظرية تصاعد قوة المقاومة التي أصبحت أكثر كفاءة وإعداداً».

ويواصل بالقول: «إننا اليوم بحمد الله أقوى من الأمس، وهذا العام نحن بقوة الله أقوى من العام الماضي، وبكل تأكيد سنكون غداً أقوى من اليوم طالما وثقنا بالله وأعددنا الاعتبار للنتائج الميدانية والمحقّقة عمليًّا، ونزعنا ثقتنا بأية نتائج أُخرى، وقطعنا الأمل في انتظارِ قدومها بأساليبَ أُخرى».

المطبِّعون في مأزق:

من جانبٍ متصل، يقول الناشط الإعلامي عبدالخالق القاسمي: «فيما يخص الدعم الأمريكي الإسرائيلي فليس غريباً المشاركة الأمريكية في مساندة الصهاينة، موضحًا أنه لولا أمريكا لما كانت إسرائيل أَسَاساً».

ويشير إلى ما قاله السيد القائد -يحفظه الله-: «من يقبَلْ بأمريكا سيقبَلْ بإسرائيل».

ويضيف القاسمي: «رأينا موجةَ التطبيع الأخيرة في المنطقة وعندما اشتد الوطيس بين الصهاينة والفلسطينيين تابعنا الموقف السعوديّ المهزوز الذي يمثل بقية دول التطبيع، ولا ننسَ بأن السعوديّ قدَّمَ مليارات الدولارات لأمريكا التي تساندُ إسرائيل، وأن ترامب ذات يوم قال بأنه لولا السعوديّة لكانت إسرائيل في ورطة كبيرة، إضافة إلى سجن أعضاء من حماس الذين ذهبوا لأداء فريضة الحج»، مُشيراً إلى أن «حجم التآمر كبير جِدًّا وأن أعداء فلسطين كثر»، موضحًا أنه «ينبغي أن تكون المساندة من قبل دول محور المقاومة بحجم التآمر، وأن نتذكر جميعاً بأن النصر من عند الله، لا بالعدد ولا العتاد».

وتظل عملية طوفان الأقصى هي الحديث الأبرز الذي يشغل الرأي العام العالمي والمحلي والإقليمي؛ لضخامة ما تحمله من أحداث ومآلات.

وفي هذا الشأن، يقول الناشط الثقافي مالك السراجي: «إن عملية طوفان الأقصى تمثل الموقف الصحيح واللائق بكتائب القسام والجهاد الإسلامي وكلّ فصائل المقاومة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الصهيوني لفلسطين وانتهاكهم للمقدسات وإيقاف جرائمهم بحق أبناء الشعب الفلسطيني المظلوم والمعتدى عليه على مدى ما يقارب ٧٥ عاماً»، مُشيراً إلى أن «العملية البطولية والشجاعة والواسعة أظهرت أن الكيان الصهيوني أضعف وأوهن من بيت العنكبوت، وتجلت في هذه العملية آيات الله سبحانه وتعالى في نصره للمؤمنين المجاهدين والربط على قلوبهم والتثبيت لأقدامهم».

ويزيد: «لقد رأينا هزيمة اليهود المحتلّين وكيف ضرب الله على قلوبهم الذلةَ والخزيَ والهوانَ والخوفَ كما وصفهم الله تعالى في كتابه الكريم عندما قال: {لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ، بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ، تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ}».

ويرى الناشط السراجي أن «نهاية وزوال الغدة السرطانية المتمثلة بالكيان الصهيوني الغاصب قد حان، وأن هذه العملية المباركة تعتبر بدايةَ النهاية الحتمية؛ لأَنَّ اليهود قد عاثوا في الأرض الفساد ولا بُدَّ من تحقّق الوعد الإلهي وأن تتحرّر أرض فلسطين والمسجد الأقصى والقدس الشريف»، مُشيراً إلى قول الله تعالى في كتابه الحكيم: {وَقَضَيْنَا إِلَىَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً} (الإسراء:٤)، وإلى قوله تعالى بعد هذه الآية المباركة: {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ، وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا} (الإسراء:٥).

ويتوقع السراجي أن «العدوّ الصهيوني سيتمادى في قتل الأبرياء من الأطفال والنساء ويسعى إلى تدمير البنية التحتية للفلسطينيين حتى يظهر نفسه أنه لا يزال قوياً وأن مشاركة أمريكا في دعم الكيان أمر حتمي؛ لأَنَّ مصيرهم واحد وخبثهم وعدائهم للإسلام والمسلمين واحد، فهم الأعداء التاريخيين للأُمَّة الإسلامية، ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون».

وَيرى أنه «إذَا فكَّرَ العدوُّ الصهيوني باجتياح غزة براً فَإنَّ حزبَ الله سيرُدُّ وتتوسعُ المعركة وسيتحملُ محورُ المقاومة المسؤولية في تأديب وكبح جماح هذا العدوان الصهيو أمريكي وسيتم ضربه من كُلّ جهة إن شاء الله تعالى، من مجاهدي محور المقاومة، وسيتحَرّك كُلّ حر من أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية، وما النصرُ إلا من عند الله، هو حسبنا ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير».

الضربةُ في فلسطين المحتلّة والرعب والصراخ في واشنطن ولُندن.. لماذا؟

ردفان العطاب

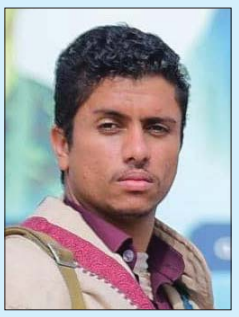

ببساطة وبدون تفكير عميق يُجِيبُ على هذا السؤال من يرى الأحداث من زاوية «من المستفيد»؟

وعليه، إذَا دققنا النظر في الحرب الأخيرة ونتيجة هذه الحرب منذُ بدايتها، أبرز ما أظهرتهُ هذه الحرب هي: الفشل الذريع في أجهزة الاستخبارات التابعة للعدو الصهيوني الذي لم يستطع الكشف عن التحَرّك والتخطيط والتدريب والإعداد الطويل والتجهيز للقوة البشرية الكبيرة التي لا يمكن إخفائها والتعتيم عليها بسهولة.

فمن حَيثُ القوة البشرية فقد خضعت لتدريب ومناورات تحاكي منطقة تنفيذ الهجوم وبدقة عالية وَخالية من الأخطاء الشائعة، ناهيك عن الأخطاء الكبيرة، وكلّ هذا يحتاج إلى أرضية واسعة ومفتوحة تلبي معطيات التخطيط، ومن ناحية أُخرى الإعداد لها لوجستياً من حَيثُ التخطيط الدقيق والتنسيق الواسع بين المقاتلين واختيار الزمان والمكان المناسبين لتنفيذ العملية الواسعة وتجهيز الاتصالات وَالإمدَاد والتموين والتسليح وَالإدخَال وَالإخراج وَالتنسيق المباشر بين القيادة الميدانية والقيادة المركزية وَالاستعداد للتعامل مع جميع الاحتمالات الطارئة بسرعة وحنكة لا نظير لهما.

ومع كُلّ هذا وكلّ هذه المتطلبات لنجاح العملية كانت عاملًا مساعدًا للكشف عن نفسها لأبسط أجهزة الاستخبارات، ولكن ولله الحمد والمنة وَبجهد كبير من المنتسبين لهذه المقاومة الأبطال وَالأكفاء وإعداد طويل وَلفترات طويلة تكللت هذه الجهود بالنصر العظيم وَالمؤزر، ونتيجة هذا تحطمت كُلّ الدعايات والشائعات وَالأُسطورة التي كانت تروج لها أمريكا والإعلام الغربي وَالخدعة التي استسلم عندها كثير من أنظمة العمالة العربية بأن الجيش الصهيوني هو (الجيش الذي لا يقهر).

وهذا يعني سقوط كُلّ المصالح الأمريكية والغربية وَتعرّت أمريكا أمام وكلائها وَسقط رداء الحماية التي كانت تؤمن عملائها بالمنطقة بقوتها وقوت قواعدها.

فما برحت حتى خرجت بتصريح من رئيسها بإعلان دعمه الكامل لإسرائيل بكل ما تحتاجه، وبدء إرسال حاملة طائرات والدفع بكل أجهزتها الأمنية والدفاعية والحربية للتنسيق مع نظرائهم الإسرائيليين، لتعلن للعالم بأنها هي من تدعم إسرائيل ضد الفلسطينيين وتشارك الاحتلال بكل جرائمه ضد الإنسانية.

وتريد من وراء هذا توجيه النظر إلى أمريكا وهيبتها بعد السقوط المدوي لربيبتها إسرائيل، وكذلك الحال بالنسبة لبريطانيا وغيرها ممن يخضعون للهيمنة الأمريكية.

العدوانُ على اليمن والعدوانُ على غزة.. قواسمُ مشتركة

فايز البتول

عندما أُعلن شَنُّ العدوان على اليمن ليلة 26 مارس 2015م من البيت الأبيض وبمشاركة أكثرَ من سبعَ عشرةَ دولةً، وبمباركة من أعضاء جامعة الدول اللا عربية ومجلس الخوف الدولي، ذلك العدوان السافر والظالم الذي وضعت فيه دول العدوان بكل ثقلها، بقضها وقضيضها، مستخدمة أحدث الأسلحة التي لم يسبق لهذه الدول تجريبها، ظناً منها بأن الحرب على اليمن ستكون مُجَرّد نزهة ومتعة ستكلفهم القليل من الجهد وَالقليل من الوقت والقليل من الخسائر.

دفعهم غرورهم وغطرستهم لشن حرب تفتقر لأدنى معايير وأخلاقيات الحروب، لم يستثنِ عدوانهم شجرًا ولا بشرًا ولا حجرًا، دمّروا المدارس والجامعات والمستشفيات والمنازل وصالات الأفراح ودار رعاية الأيتام والمعاقين وملاعب الرياضة والطرق والجسور وَهوائيات الاتصالات وسفن وقوارب الصيادين ومخيمات النازحين، روع النساء والشيوخ في منازلهم والأطفال في مدارسهم وقتلوا بدم بارد.

على مدى تسعة أعوام والشعب اليمني يزيد صموده كلما اتسع نطاق العدوان، يقاوم إلى جانب جيشه ولجانه الشعبيّة بمدهم بالمال والرجال.

دول تحالف العدوان طوال سنوات عدوانها لم تحقّق شيئاً من أهدافها سواءً أهدافها المعلنة أَو الخفية وزعم (إعادة الشريعة للدنبوع الذي انقلبت عليه لاحقاً ووضعته تحت الإقامة الجبرية كنهاية طبيعية لكل خائن وعميل) وهدف تدمير الجيش اليمني وسلاحه، وهذا أَيضاً انقلب ضدهم.

فبدل أن كان سلاح المقاتل اليمني يقتصر على الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وما تبقى من الأسلحة الثقيلة والصواريخ التي كان تم قصفُها في ضرباتها، بل صرح ناطق العدوان السابق أحمد عسيري -بعد أَيَّام قليلة من العدوان- أنه قد تدمير وتحييد 90 % من أسلحة الجيش اليمني..

لكن بقوة الله وعونه وتأييده، أصبح المجاهد اليمني يمتلك الزوارق البحرية وَالطيران المسيَّر والصواريخ الباليستية متوسطة وطويلة المدى، أرضية وجوية وبحرية، كذلك أصبح الجيش اليمني أكثر تدريباً وتسليحاً وخبرةً من قبل الحرب، وما العروض العسكرية التي تقيمها المؤسّستين العسكرية والأمنية إلا خير دليل على التطور النوعي الذي شهدته خلال سنين العدوان التسع.

بينما في الاتّجاه الآخر، خرجت السعوديّة بخسائر مادية وبشرية هائلة أفقدتها صوابها وهزت اقتصادها وسمعتها، زد على ذلك أن مرغ اليمنيون أنوفهم في التراب، وكسروا كبرياءهم وأسقطوا هيبتهم، لم ينفعهم دعم دول الاستكبار ولا قلق غوتيريتش وتواطؤه ولا صفقات الأسلحة الموقعة من عدة دول ولم تغنِ عنهم شيئاً..

أتعرفون لماذا؟؛ لأَنَّ الله وحده لا يرضى بالظلم والبغي فهو ناصر المستضعفين، فالشعب اليمني هو المُعتدى عليه وهو صاحب مظلومية، وحامل قضية.

العدوان على غزة يحمل نفس سيناريو العدوان على اليمن، فالعالم كله تكالب على فصائل المقاومة الفلسطينية، وتخلى عنهم القريب قبل البعيد، بل وتبرأوا منهم وصنفوا مقاومتهم كمنظمات إرهابية، الأنظمة العربية العميلة والمطبعة مع العدوان الإسرائيلي كانت ردة فعلها متوقعة وغير مفاجئة..

الرد الأمريكي كذلك، حَيثُ صرح بايدن من أول يوم العدوان (أن أمريكا مسؤولة عن أمن إسرائيل) بل أرسل وزير خارجيته بلينكن إلى فلسطين المحتلّة ليصرح (أنا أتيتُ إلى إسرائيل، ليس بصفتي وزير خارجية الولايات المتحدة، ولكن بصفتي يهوديًّا) دول أُورُوبا جميعُها نددّت بهجوم مجاهدي حماس على المناطق المستوطنات المحتلّة من قبل إسرائيل، بل وأكّدوا على دعمهم الكامل للدولة العبرية في الدفاع عن نفسها ضد من وصفوهم بالإرهابيين.

أسبوع من القصف الوحشي والهمجي على قطاع غزة بالأسلحة المتطورة والمحرومة دوليًّا، حرب قذرة تنم عن الحقد الدفين بلا شرف، وبلا إنسانية تُسقِطُ المنازل فوق ساكنيها، جثث الأطفال والنساء تنتشل بالمئات من تحت الأنقاض، مشاهد يومية تقشعر الأبدان من هولها وتدمي القلوب من فضاعتها.

كلّ ذلك الصلف والقصف ضد المدنيين العزل، والمباني السكنية، والحصار المطبق، ومنع وصول سيارات الإسعاف وقصفها وَمنع الماء والكهرباء، وعزل القطاع بشكل كامل، ذلك كمحاولة يائسة منهم في رد اعتبارهم لجيشهم الذي هزمه مئات من مجاهدي حماس وأسقطوا أُسطورة (الجيش الذي لا يُقهر)، ثلة قليلة مؤمنة بإمْكَانيات بسيطة تقهر جيش إسرائيل المُصّنّف من بين الجيوش الأعلى تدريباً وتسليحاً في العالم، رغم احتياطاته الأمنية، والجدران العازلة، والقبة الحديدية، إلا أن الله كان مع أرباب الحق، وأصحاب المظلومية، الرافضين للخضوع والخنوع.

تلكم من وجهة نظري أبرز القواسم المشتركة للعدوان على اليمن، والعدوان على غزة.. ثقتنا بربنا وحده ثم بثبات وصمود الشعب الفلسطيني، وكما انتصر اليمنيون سينتصر الفلسطينيون بإذن الله، وثقة بوعده وَمصداقاً لقوله تعالى: (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)، وقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا) صدق الله العظيم.

«طوفانُ الأقصى» يكشفُ الأقنعةَ ويُظهِرُ الوجوه

زهران القاعدي

يخرج الرئيسُ الأمريكي ويتحدَّثُ بكل وقاحةٍ واستكبار واصفًا من يقومون بالدفاع عن أنفسهم وأرضهم بـ«إرهابيين»، وأن الذي يقصف ويدمّر ويقتل المدنيين الآمنين في منازلهم إنما يدافع عن نفسه، ولا يقف عند هذا الحد وحسب بل يطلق التهديدات والوعيد وَيقولها نحن إلى جانب إسرائيل (كيان الاحتلال) سندعم بالمال والرجال والسلاح وكلّ شيء، غير مكترثٍ بما سيلحق بالمدنيين، وهو يعلم علم اليقين أن كيانه لا يجيد سوى استهدافهم، وهو بذلك يظهر الوجه الحقيقي لأمريكا والتي ظلت تتغنى بمسمى حقوق الإنسان وغيرها، ويظهر مدى عداوتهم للأُمَّة، وأنهم هم من يحتلون فلسطين وهي العدوّ الرئيسي للأُمَّة والإنسانية، وأن إسرائيل هي ربيبة أمريكا.

نعم يقول ذلك بكل وضوح وحكام وزعماء العرب والمسلمين يتفرجون ويستمعون له بقلوب صاغية وأجسام مرتجفة يكسوها الخوف من كُلّ جانب، يتكلم والعالم يسمعه، وفي نفس الوقت يلاحظ العالم ذلك الصمت المهين على حكام العرب والمسلمين ويتساءل؛ لماذا لم نرَ مقابل ذلك ملوك وزعماء الخليج أَو الدول العربية والإسلامية يتكلمون ويكسرون صمتهم ويردون عليه بنفس المنطق وبنفس اللهجة وبكل جرأة ويطلقون الخطابات والتهديدات ويقولون له إن الإرهاب هو كيانه المحتلّ والغاصب!؟

لماذا لم نشاهد حتى أحدهم يقول له: قف عند حدك فلدينا ما لديك وأكثر، لا تتجاوز قدر نفسك وتتخطى حدود مستواك، إن دعمت فسندعم، وإن قدمت فسنقدم، وإن تجرأت فسنقطع العلاقات معك ونقاطعك ونعلن الجهاد ضدك!

لماذا لا يحركون ساكناً تجاه ذلك!؟ أين تلك اللهجة التي كانوا يطلقونها أمام أحرار أمتهم، أين تلك الجيوش التي جيشوها لحرب اليمن وغيرها؟ أين اختفت تلك المسميات التي أطلقوها لأنفسهم كحماة الدين وحماة المسلمين وحماة الديار وغيرها؟ ما هذا الخنوع والاستسلام الذي يعيشونه، وما هذا الذُّل والهوان الذي حَلّ عليهم؟ لا موقف، لا تنديد، لا رسالة، ولا حتى خطاب أمام الإعلام يحفظون به ماء وجوههم.

لماذا لا يحذون حذو قادة محور المقاومة ويعلنونها أمام الأمريكي والإسرائيلي وغيرهم، ويطلقون صوتهم أنهم إلى جانب فلسطين ومقاومته حتى تحرير أرضه واسترداد حقه وبناء دولته!!

دعونا نخبركم لماذا!!؛ لأَنَّهم أدوات للأمريكي وعبيده، لا يتحَرّكون إلا بأمره ومتى ما أراد وتحت توجيهاته، يحركهم لقمع المقاومات التي يكونها أحرار شعوبهم، والتي تتصدى لمشروعاته ومخطّطاته ضد الأُمَّة الإسلامية، يحركهم ليشكلوا التحالفات ويجيشوا الجيوش وينفقوا الأموال لقتال أحرار أمتهم المقاومين فقط.

لقد كشف طوفان الأقصى تلك الأقنعة وأظهر الوجوه الحقيقية لصهاينة العرب من ملوك وحكام وزعماء، وصدم العدوّ ومحا مخطّطات التهويد وبخّر حلم التطبيع وأنهى أمل التركيع، وما بعد طوفان الأقصى ليس كما قبله.

الطوفانُ من صنعاء إلى غزة

مرتضى الجرموزي

سيول جارفة وأمواج بشرية يمانية تتلاطم بها جبال وساحات وميادين ثورية خرجت عن بكرة أبيها بصرخات هادرة وعلى قلب رجل، لبيك يا أقصى، بالروح بالدم نفديك يا أقصى.

إنه الطوفان اليمني الذي خرج في مسيرة جمعة طوفان الأقصى دعماً ومساندةً وتعزيزاً للموقف الفلسطيني، واستجابةً لدعوة حركة حماس وفصائل المقاومة، وتُمني النفس لو أنها قريبة من فلسطين المحتلّة لتكُن جنباً إلى جنب مع مجاهدي ومقاومة وشعب فلسطين العروبة والرباط والجهاد المقدّس ضد الصهاينة لقطاء البشرية والأرض.

لكن بُعد المسافة وجغرافيا مزَّقها الغرب وجزَّأها بين شعوب المنطقة العربية، وصنع فيها زعامات وحكّام يفعلون ما يؤمرون، ولا يعصون الغرب الكافر بما أمرهم، وكذلك يفعلون ضد شعوبهم وأمتهم حفاظاً على مناصب زائلة وكراسيّ من عليها يظلمون الشعوب ويتولون اليهود والنصارى بلا وازع ديني.

من يشاهد الجماهير اليمنية يضن أنه غزو فلسطيني يجتاح اليمن بجحافل مليونيه تتوشح بالعلم الفلسطيني في العاصمة صنعاء والمحافظات الحرة وبصوت واحد، لبيك يا أقصى إحراماً وجهاداً وتعزيزاً لمواقف المجاهدين في غزة هاشم وكامل أراضِي فلسطين الجريحة وغزة النازفة المتألمة.

وأنت تشاهد الأعلام والرايات الفلسطينية تملأ شوارع العاصمة صنعاء ومحافظات مختلفة، خرج أبناؤها في مسيرات حاشدة مليونية على صعيدٍ واحد «لبيك يا أقصى» مساندةً لطوفان الأقصى المعركة المهولة التي لا يزال وسيظل تأثيرها لدى الصهاينة حتى قيام الساعة.

ولن تُمحى من ذاكرتهم ستظل عالقة في أذهانهم، وهي البداية الفعلية لرحيلهم من كامل أراضي فلسطين المحتلّة غير مأسوف عليهم، تطاردهم اللعنات؛ لما عافوا فيها الفسادَ والإفساد والقتل والتدمير مدةً يصل إلى 100 عام منذُ وعد بلفور المشؤوم.

لإخوتنا، لأهلنا، لأحبتنا، لآبائنا، لأبنائنا في فلسطين وفي غزة الصمود: المعركة الحالية مع الصهاينة بإذن الله تعالى، هي المعركة الفاصلة والحاسمة، والتي من خلالها سُيحدّد مصير الصهاينة اليهود واللقطاء رحيلاً مطرودين من فلسطين أَو قتلى وجرحى مكبلين بقيود الأسر، ولن ينجوا من هلاكها صغيرهم قبل كبيرهم.

طوفان الجماهير اليمنية في جمعة طوفان الأقصى رسالة من صنعاء العروبة إلى غزة العزة مفادها فداءً للقدس، فداءً للأقصى، بالروح وبالدم وبالمال وبالسلاح، هذه الحشود، هذه الجماهير اليمانية التواقة دوماً للجهاد والعمل الديني والوطني والقيمي والعربي، مع إخوتهم شعب ومقاومة فلسطين وَغزة العزة وحركات المقاومة خرجت في صنعاء العاصمة والمحافظات من كُلّ حدب وصوب بمختلف شرائحهم المجتمعية والقبلية والحزبية والطائفية، لكنها في حب فلسطين خرجت وتوحد الصف والهدف، وهي تسمع كلمة انتوني بليكن الوزير والذي قال إنه جاء إلى فلسطين المحتلّة ليس بصفة وزير خارجية أمريكا بل بصفته يهودياً، في الوقت الذي تتهرب الزعامات العربية من عروبتهم وإسلامهم، إلى اليهودية يسارعون، فيهم رهبة من عبثية اليهود ورغبة في اليهودة، بما يدلل أن مواقف الزعامات والحكّام العرب مخزية، وهي انسلاخ عن الجسد العربي ويثبت ولاؤهم للصهاينة وأمريكا.

هذه الحشود اليمانية تتنمى ومستعدة أن تكون لها مواجهة حقيقية ومباشرة مع الصهاينة لتساهم ميدانيًا في قتالهم دون أدواتهم، وبإذن الله سيتحقّق هذا الحلم مع صحوة الشعوب العربية، التي ستكون في يومٍ ما مع إخوانهم في غزة والضفة، الأراضي المحتلّة لقتال الصهاينة وتحرير الأرض والمقدسات الفلسطينية الإسلامية من دنس الاحتلال وتطهيرها من خبثه ونجاسته.

«طوفان الأقصى» وحتميةُ زوال الكيان

إياد الأسد

القدس قضيتنا الأولى وكما قالها لكم سيدنا وقائد مسيرتنا السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- هيهات هيهات أن نفرِّطَ بقدسنا فالقدس حق لنا ولن نتخلى عنه أَو نفرط فيه.

ليعلم أحفاد القردة والخنازير أن المحور يدٌ واحدة وزمن الاستفراد قد ولى، معركتنا واحدة وزوالكم حتمي، وعما قريب يدخل مجاهدونا بوابة النصر أفواجاً، ونمرغ أنف العدوّ الإسرائيلي في وحل الهزيمة والذل لنخلص الأرض من خبثهم وحقدهم، ولا وجود لليهود والصهاينة وطغاة العالم.

ارفعوا هامتكم عاليًا، إنه يمن الإيمَان والحكمة، أولي البأس الشديد، من تقف لهم الأبصار شاخصةً من عظمتهم معكم وإلى جانبكم، والكيان الإسرائيلي هو كيانٌ مؤقَّتٌ مصيرُه الزوالُ حتماً، هذا وعد الله كما في صريح الآيات المباركة في سورة المائدة وسورة الإسراء.

الحتميات الثلاث قدمها القرآن الكريم، ويجب أن نعيها جيداً، ومنها هزيمة هذا العدو، هذه مسألة محتومة، أكّد عليها الله في القرآن الكريم، في الوقت الذي أخبر الله فيه في بداية سورة الإسراء، عن هذا العدوّ، عن خطورته، عن فساده في الأرض، {لَتُفْسِدُنَّ فِي الأرض مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا} [الإسراء: من الآية4].

أخبر -في نفس الوقت- عن حتمية سقوط هذا العدوّ، وهزيمة هذا العدوّ، وفشل هذا العدوّ، وأن هذه النهاية حتمية، فيقول الله «سبحانه وتعالى»: {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخرة لِيَسُوءُوا}، يعني: وعد المرة الآخرة من المرتين، {لَتُفْسِدُنَّ فِي الأرض مَرَّتَيْنِ}، {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخرة لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا} [الإسراء: من الآية7]، فهو يبين هنا النتيجة الحتمية لسقوط هذا العدوّ، وهزيمة هذا العدوّ، وهذه طمأنة كبيرة جِدًّا، وهذا هو مقتضى العدل الإلهي، مقتضى العدل الإلهي: كيان بهذه الإجرامية، بهذا الإفساد، بهذا التضليل، بهذا العداء لله، ولرسله، ولأنبيائه، ولعباده، بهذا السلوك الإجرامي، مآله هو الهزيمة، هو السقوط، هو هذه النهاية المحتومة.

والحتمية الثانية: حتمية خسارة الموالين له، إن الذين يوالون هذا العدوّ، ودخلوا في رهانات خاطئة، وتصورات باطلة، وأوهام، وسذاجة، وغباء، دفعهم إليها ما هم عليه من المرض في قلوبهم، الانحطاط الأخلاقي والإنساني، يقول الله «سبحانه وتعالى»: {فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَو أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ}، وَ(عسى) من الله هي وعد، ليست تخمينات، ليست احتمالات، هي وعدٌ قاطع، {فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَو أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنفسهِمْ نَادِمِينَ} (52)، وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ إِيمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصبحوا خَاسِرِينَ} [المائدة: 52-53]، إن كُلّ هؤلاء المطبعين والمطبلين للتطبيع، والمتجهين (علناً، أَو سراً) في الولاء للعدو الصهيوني الإسرائيلي اليهودي، واللوبي اليهودي في العالم، مهما فعلوا، مهما كانت تبريراتهم، مهما كانت إمْكَانياتهم؛ تصوراتهم خاطئة، ورهاناتهم ساقطة؛ وفشلهم، وخسرانهم، وندمهم، هو النتيجة الحتمية، ومآل أمرهم إلى ذلك حتماً، لا شك في ذلك، لا شك في ذلك.

الحتمية الثالثة، هي غلبة عباد الله، المؤمنين، الذين وثقوا به، الذين عندما اتجه العدوّ ليستقطب أبناء هذه الأُمَّة، ليكونوا موالين له، كان ولاؤهم لله «سبحانه وتعالى»، ولاؤهم في الاتّجاه الصحيح، ارتباطهم وثقتهم بالله «سبحانه وتعالى»، وتوكلهم عليه، فكان نتاج ذلك: ثباتهم على الموقف الحق، على الموقف الصحيح، على الاتّجاه الصحيح، واتّجاهات الأُمَّة الإسلامية والعربية.

الاتّجاه المقاوم: والمتمثل بالمقاومة الفلسطينية واللبنانية، وهذا الاتّجاه هو الاتّجاه الذي استمر بفاعلية في التصدي للخطر الإسرائيلي، والذي حَدّ من توسع هذا التهديد نحو البلدان الأُخرى، وحظي بدعم بعض البلدان العربية والإسلامية الحرة، وأصبح اليمن اليوم من أعظم شعوب الأُمَّة في النصرة والمدد.

إن الشعب اليمني العظيم بكل رجاله على أتم الجهوزية والاستعداد للتحَرّك وتنفيذ الخيارات العسكرية التي أعلنها السيد القائد -حفظه الله- وإزالة سياج الدول المطبعة والعميلة من هم ضمن اتّجاه الخذلان والجمود ويشمل شعوباً متعددة، ومساحة واسعة من جماهير الأُمَّة وأبنائها، ممن يعيشون حالة التكبيل والقيود من أنظمتهم وحكوماتهم وزعاماتهم التي تبنت هذا الموقف ما عدا إطلاق بعض المواقف الشكلية من الإدانة والاستنكار.

اتّجاه التطبيع: تطور موقف الخذلان في بعض الدول ليصل إلى درجة التحالف والتطبيع والتعاون مع إسرائيل، وإعلان مواقفَ سلبية من المقاومة.

يعرف الكُل أبو جبريل إذَا حذر

الاعتزاز خالد الحاشدي

يعرف الكل أبو جبريل إذا حذر، وإن تكلم بكلمة با يمضيها..

من كان يتوقع أننا في يومٍ من الأيّام سنكون دولة ذات هيبة تهدّد وتحذر دولاً عظمى، من كان يتوقع بأننا سنصل إلى هذه المرحلة من العز والشموخ والإباء والشجاعة، كُلّ ذلك بفضل الله سبحانه وتعالى، وبفضل ثورة الـ21 من سبتمبر، التي أزالت الوصاية والتبعية على شعبنا العزيز.

فلله الحمد والشكر على نعمة النصر والقيادة التي شرفنا بها.

أطل قائد الثورة -يحفظه الله- بشأن آخر المستجدات في الساحة الفلسطينية، ومهنئاً الأُمَّة العربية والإسلامية عامة، وأهل فلسطين خَاصَّة بما قاموا به من عملية واسعة وعظيمة في غزة على الكيان الصهيوني.

كما عبر عن غضبه الشديد وازدرائه تجاه ما يحصل من قبل العرب من تطبيع مع العدوّ الإسرائيلي، ووقاحتهم في تعبيرهم عن عزائهم ومواساتهم لقتلاهم من المستوطنين اليهود، بل ومطالباتهم للمقاومة بإيقاف شن الهجمات على إسرائيل والدعوة إلى التشاور، مثل مصر والأردن والإمارات والمغرب وغيرهم، وهذا ما يعد عيبًا أسودَ في حق العروبة والعرب، ولكننا لا نقول إن شعوبهم تتبعهم لا فشعوبهم أحراراً ولكن الحكومات هي من تتحدث بألسنة الشعوب، ما أثار غضب السيد القائد.

كما تحدث السيد القائد عن إباحة الدول الغربية للعدو الصهيوني في قتل النساء والأطفال، وداخل السجون بكل الوسائل كالغارات الجوية وإطلاق النار المباشر، وهذا الإجرام الذي لا يدعنا نحن كعرب أن نسكت على هذا الظلم وهذه الوحشية، كما قال بأن الغرب الكافر أطلق يد الكيان الصهيوني وسمح له بارتكاب كُلّ أنواع الجرائم.

وأوضح السيد القائد: أنه منذ نشأة الكيان الصهيوني وإلى اليوم والمشاهد والسياسات والجرائم تفضح الغرب الكافر وأمريكا وبريطانيا والمجتمعات الغربية بما تتشدق به من عناوين وتقدم نفسها كأمة حضارية، ما يعني أن سياستهم ومؤامراتهم على الشعب الفلسطيني مفضوحة ولا مبرّر لها.

وعبر -يحفظه الله- عن حزنه الشديد لما مرَّ به الشعب الفلسطيني، على مدى سبعة عقود والشعب الفلسطيني لم يلق أبدًا أية التفاتة لإنقاذه من مظلوميته من المؤسّسات الدولية التي تقدم نفسها معنية بحقوق الشعوب وإحلال السلام، ويعني ذلك أنه لم يجد من يناصره ويدعمه في قضيته قضية كُلّ الأحرار، وأن العملية الكبرى في غزة هي إيذان من الله ببدء مرحلة جديدة يمنح الله المجاهدين والشعب الفلسطيني النصر والتمكين.

وهَا هو السيد القائد -يحفظه الله- يعلن وباسم الشعب اليمني، أننا سنكون مع الشعب الفلسطيني وسندعمه بكل الوسائل، وبوده لو كان لنا طريق لذهب مئات الآلاف من مجاهدي اليمن ورجاله، ويهدّد الكيان الإسرائيلي، بأنه إذَا تدخلت أمريكا في هذه الحرب أَو قامت بدعم الكيان الصهيوني، فَإنَّ الشعب اليمني سيتدخل وسيتم إطلاق صواريخ تصل إلى أراضيهم، فلله درك أيها القائد الشجاع، شعبك معك وشعب فلسطين يباهي بك ومفتخرٌ بك كُلّ الافتخار.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

معظـم بواعث التفرق هي: البغي، والحسـد. والبغي والحسـد منبعه هو: النظرة الشخصية، مصالح شخصية، حقوق شخصية، أهـداف شـخصية، ومقاصد شـخصية.**[في ظلال دعـاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:11]**

أولئك الذين تفرقوا من بعد أنبيائهم، أن ما كان يدفعهم للتفرق هـو البغي هو الحسـد. البغي من بعضهم على بعـض اعتداءهم، ومتى سـتعتدي عـلى أخ لك في الله وأنت وهـو منطلقان في ميدان العمل لله بإخـلاص لله.**[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:11]**

{الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ}البينات التي ترسم لهم طريقة واحدة يسيرون عليها فلا يتفرقون ولا يختلفون، بينـات كيف يكون توحدهم، بينات بـكل ما تعنيه كلمة بينات أي واضحـات، هم تفرقـوا واختلفوا من بعد ما جاءتهـم بينات، ماذا يعنـي عندما يحصـل هذا الإختلاف والتفرق بعـد البينات؟ أليس معنـاه تعمد ولهذا قال:{وَأُولَئِكَ} من يتفرقون ويختلفون من بعد ما جاءهم البينات{وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}.**[سـورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:16]**

عندمـا تجـد اختلافاً بعد نبي من أنبياء اللـه، تأكد بأن الطرف المخالـف هو يخالف عـن علم، هذه قاعدة هنـا ثابتة، وتكررت في أكثر من آية مخالفين عن علم، لم يعد هناك مجال أن تتأول له على الإطلاق.**[سورة البقرة الدرس التاسع ص:27]**

الإختلاف لا يكون سببه ولا منبعه شيء من جهة الله، تقصير في بيناته، أَوْ قصور في تبليغ رسله على الإطلاق، منشؤها فئات أُخْرَى. **[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:3]**

قراءة في درس لا عذر للجميع أمام اللّه

أوضح متى يكون مَن يحمل صفة الإسلام كافراً وهو يصلي ويصوم ويُقبر في مقابر المسلمين

الشهيد القائد يستنبط مقياساً دقيقاً لسلامة الدين.. هل هو إسلام مسالم لا يحتاج منك أن تتحَرّك ضد أعداء اللّه من الظالمين والكافرين؟

المسيرة: خاص

يتواصلُ الخطابُ الشـديدُ من الشَّهِيْدِ القَائِـدِ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- الذي كان يحـرِّكُ بـه المجتمـع، ويسـتنهضُ بـه ضمائرهـم، وذلك بالاعتمـاد على رصيد الفطـرة، وحصيلة الديـن النقي لديهم، ومـن هنـا كان أهم مـا شـدّد عليه هو حقيقة الدين، والسـعي إلى تخليصه من ركام العادات والمألوفات التراثية.

حقيقةُ الدين:

سـبق أن انتقـد الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- في بداية الدرس ما هو متعارفٌ عليـه بأنه الدينَ مما اعتاد عليـه الناس، دون الاهتمام بعَرْضِه على القُـرْآن الكريم، والتحقق من موافقته للقُـرْآن الكريـم، وهو ما فتـح الباب لخلط كثير من المفاهيم، وتغييب ما هو أكثـر وأهم، وبات الدين مشـوها، حتى بـات الدين بلا تأثـير ولا نتاج، وصار ما نعيش به إسلاماً مسالماً للباطل، لا يُغيِّر على فاسد أمراً، ولا يُغير على عدو أبداً.

هذا الواقع الذي بات الدين عليه واقع يتنـافى مع القُـرْآن كما يرى الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-، بناءً على اسـتنباطه لقضيـة مهمة مـن آية نمر عليها مـرور الكـرام، ولكنه يرسـم لنا طريقـة حيـة في التفاعل مـع القُـرْآن الكريـم، وإنزاله إلى الواقع هـدى ونوراً ومنهجـاً، وقـد وقـف الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- على قولـه تعالى: {الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَـالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَـوْنَهُ وَلا يَخْشَـوْنَ أَحَـدًا إِلَّا اللَّـهَ}، فقـال متسـائلاً: «مـاذا تعنـي هـذه الآية؟ أن في رسـالات اللـه، أن في دين الله ما يثير الآخريـن، وما قد يجعل كثيرًا من الناس يخشـون أن يبلغوه. لماذا؟ لو كان الدين كله على هذا النمط الذي نحن عليه ليس ممـا يثير لما قال عمن يبلغون رسـالاته أنهم يخشونه ولا يخشون أحدًا إلا الله. فهـذا يدل على أن هناك في دينه ما يكونُ تبليغه مما يثـير الآخرين ضدك، مما قد يُدخلـك في مواجهة مع الآخرين. مَن هم الآخرون؟ أهل الباطل».

ومن هنا اسـتنبط لنا الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- مقياسـاً دقيقاً لسلامة ما نحمله في صدورنا مما نتعبد اللـه به، فكل مـا كان مسـتثيراً لعدوك وعدو الله من الظالمـين والكافرين فهو ممـا يتصـف بأنـه مـن رسـالات الله، وما كان مسـالما لهم لا يثـير لهم خوفاً ولا سـخطاً فهو ليس من اللـه، بل من الشيطان وأوليائه.

ومتـى فقـد الدين هـذه المزيـة فقد قيمتـه في الحياة تماما، ولم يعد سـوى مخدّر مساعد للطغاة في طغيانهم، وهو الأمر الـذي وصفـه بعض الماركسـيين بمقولتهم إن «الدين أفيون الشـعوب»، وحديثهـم كان عمـا وجـدوه في الواقع مـن دين ناقص محرف مشـوه، اتخذوا منـه نموذجـا ينهالـون عليـه تنقيصا وتشـويها، حتى تمكن الماركسيون من فصل أمـم من الناس عـن الدين، والدفـع بهـم في حيـاة سـقفها نكران البعث، ومعارضة حقائق الفطرة التي تنادي بالله ربا.

والكفـر ليـس أمـراً يحتـاج لأن تكتـب في خانـة الديانـة في بطاقتـك الرسـمية دينـاً غـير الإسلام، ولكن يمكن أن يكون مـن يحمـل صفـة الإسـلام كافـراً وهـو يصـلي ويصوم ويقـبر في مقابـر المسـلمين، وذلـك بمجـرد رفضـه مـا جـاء بـه القُـرْآن الكريم، وتنصلـه مـن توجيهـات الديـن الحنيـف، يقـول الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ-: «الكفر بكله إنما هـو الرفض، لم يكن العربي كافـرًا بالله، ذلك الذي يعبد الصنم لم يكن كافـرًا بالله بمعنى أنه غير مؤمن بوجـود الله كانـوا مؤمنـين بوجود الله والقُـرْآن تحدث عنهم: {وَلَئِنْ سَـأَلْتَهُمْ مَـنْ خَلَقَهُـمْ لَيَقُولُنَّ اللَّـهُ}، {مَـنْ خَلَـقَ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُـنَّ خَلَقَهُـنَّ الْعَزِيـزُ الْعَلِيـمُ}، أليـس هـذا في القُـرْآن؟ لكنهم كانوا رافضين الإيْمَان بمحمد، الإيْمَان بوحدانية الله سـبحانه وتعـالى فسـماهم كافريـن، الكفـر هو الرفض، هو ألا تجد في نفسـك استعداداً لأن تلتزم، وتعمل، هذا هو كُفر».

هدى القُـرْآن عملي:

الهـدى الـذي نأخـذه مـن القُـرْآن هدى يصب في واقع الحياة، وهو المحرك الحقيقـي الذي كان يدفـع النبي محمد وآلـه إلى الحركة المؤثـرة في واقع الحياة، كمـا تحَـرّك الإمـام عـلي والأئمـة من بعده الحسـن والحسـين وزيد، وكل من استجاب لنداء القُـرْآن بعمارة الحياة، والوقوف في وجـه الباطل موقفا حازما لا مهادنـة فيـه، يقـول الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- مقارنـا بين هذا الهدى وبـين واقع الديـن اليوم: «أما إسلام هذا العصر فهو إسلام مسالم لا يحتاج منـك أن تتحَـرّك ضـد أحد؟! ولا أن تثير ضدك أحدًا؟ ولا أن تجرح مشـاعر أحد، حتـى الأمريكيـين، لا تريـد أن تجـرح مشـاعرهم، أن تقـول: (الموت لأمريكا) قد تجرح مشاعرهم ومشاعر أوليائهم، وهـذا شيء قد يثيرهم علينا، أو قد يؤثر عـلى علاقتنا وصداقتنا معهـم، أو يؤثر عـلى مسـاعدات تأتـي مـن قبلهـم، لا نريد أن نجرح مشـاعرهم، هذا الإسلام ليس إسـلام محمد (صلـوات الله عليه وعلى آله) الذي حرك رسـول الله في بدر وأحـد وحنين والأحزاب وتبـوك وغيرها هـو القُـرْآن، الذي حـرك عليًا في كُـلّ مواقعه».

إذًا؛ اتباعنا للقُـرْآن مجرد وهم، ونحن في حقيقة الحال لو كنا متبعين له حقا لكان لنا حركة مؤثرة كحركة النبي، وعلينا أن نتـسـاءل حـين نقرأ القُـرْآن عن سبب الفرق بـين تـأثير القُـرْآن علينا وعـلى النبي وآل بيته، وهو أمر لا يحدث إلا نادرا، القُـرْآن يتحدث عن أهل الكتاب بأنهم ضربـوا بالذلة أينما وجدتهم، ولكننا نراهم اليوم فوقنا عزة وقدرة ومنعة، وهو أمر لا يعني أنهم قد صاروا أعزاء بخلاف ما قال الله عنهم، ولكن يعني أننا لسنا مؤمنين أساساً.

المؤمنـون في عـين القُـرْآن:

القُـرْآنُ الكريمُ قد وصـف المؤمنـين بأنهـم أعزة عـلى الكافرين، {يَا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُـمْ عَنْ دِينِهِ فَسَـوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِيـنَ يُجَاهِدُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَافُـونَ لَوْمَةَ لائِـمٍ}، هذه الصفات لا تمت بصلة إلى مسـلمي هـذا الزمان، من يحب الله ويتحَـرّك على أسـاس هذا الحـب لا يضع العراقيل والتسـاؤلات في وجه الأعمال التي يتوجه إليها، إذ يكفيه أنها أعمالٌ ترضي اللهَ حتى ينطلقَ فيها، متغاضيـاً عـن كُـلّ ما يحيـط بها من أمور صارفة، حتى لو كان فيها مشقة، وعلى رأس ذلك كله الجهاد في سبيل الله، وبـذل النفس والمـال، فهو مـن منطلق الحب لله يتحَـرّك ضاربا عرض الحائط بـكل ما يصرفـه عما يـرضي الله تعالى، ولـو كان القتـل في سـبيل اللـه، ولنا في رسـول الله أسوة حسـنة، فهو لم يقعد عـن الجهاد، وهو سـيد الصابرين، كان يقاتل وهو في السـتين من عمره، يخرج للميادين شـاهرا سـيفه، يحرك الناس بحركته، يقول الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مستغربا ممن يريدون الجنة ولكن بطريقة غير طريقة النبي الكريم: «نحن نريد ما لم يحظ به رسول الله هل تعرفون هذه؟ نحن نجعل أنفسـنا فوق رسول الله، نحن نجعل أنفسنا عند الله أعظم من محمد وعلي. هل هذا صحيح؟ هـذا تفكير المغفلـين. لو كانت المسـألة على هذا النحو لما تعب محمد، لما جاهد، ولما جاهد علي، ولما جاهد الآخرون».

وبالمثـل تـرى المسـاجد اليـوم قـد تغـير عملهـا، فباتـت أشـبهَ بالكنائس والمعابـد، لا يقـام فيهـا إلا المشـاعر الدينيـة، منفصلـة عن حيـاة المجتمع، وكأنها تجسد العلاقة المختلة التي بيننا وبـين القُـرْآن الكريم، يقول الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-: «أصبحت مساجدنا مكاسـل، وأصبحت الصلاة لا تحَـرّك فينا شـيئًا، لا تشـدنا إلى الله ولا تلفتنـا إلى شيء، مـع أن الصـلاة هامـة جدًا ولهـا إيحاءاتها الكثـيرة ومعانيها الكثيرة وإشـاراتها الكثيرة، والمسـاجد لهـا قيمتهـا العظيمـة في الإسـلام لكن إذا كانت مسـاجد متفرعة من مسـجد رسـول اللـه وليس من مسـجد الضِّرار الذي أحرقه رسول الله».

وللدرس بقية..

«طوفان الأقصى» في يومها الـ9..

المقاومة تمطرُ «تل أبيب» والمستوطنات بالصواريخ والطائرات الانتحارية.. خارطةُ المعركة تتوسَّع

المسيرة : متابعة خَاصَّة

لليوم التاسع من القتال، تستمرُّ ملحمةُ «طوفان الأقصى» البطولية، فيما المقاومةُ الفلسطينيةُ في قطاع غزّةَ تؤكّدُ أنّ المجاهدِينَ في الميدان في أعلى درجات الجاهزية، ويعملون وفقَ الخُطَطِ الموضوعة مسبقًا، وأنّ المقاومةَ لا تُعاني من أي نقصٍ في الموارد البشرية والتسليحية، لديها القُدرةُ على مواصَلة القتال لأشهر طويلة، وخارطةُ المعركة تتوسعُ تحت أقدام المجاهدين، سواءً في الجبهة الجنوبية أَو في الجبهة الشمالية.

جبهةُ غلاف غزة:

لليوم التاسع على التوالي، جددت المقاومة الفلسطينية في غزة قصفها الصاروخي على كيان العدوّ، حَيثُ أعلنت كتائب القسام، الأحد، استهداف حشود عسكرية إسرائيلية شرق مستوطنة «مفلاسيم» في غلاف قطاع غزة برشقة صاروخية، واستهدفت الكتائب أَيْضاً حشداً لقوات الاحتلال قرب مستوطنتَيْ «مفتاحيم» و«رعيم»، بالإضافة إلى استهداف مستوطنة «سديروت» برشقة صاروخية.

بالتوازي، أعلنت الكتائب قصف «تل أبيب»، وذلك رداً على المجازر الإسرائيلية بحق المدنيين في قطاع غزة، وأكّدت كتائب القسام استهداف جنود العدوّ ومواقعه العسكرية بالطائرات الانتحارية خلال المعركة، كما أعلنت «سرايا القدس» قصف حشدٍ للعدو في «كيسوفيم» وقرب «تلة أم حسنية» بالصواريخ وقذائف الهاون.

إلى ذلك، أطلقت «القسام رشقة صاروخية كبيرة تجاه عسقلان وغلاف غزة، ودوت أَيْضاً صافرات الإنذار في مستوطنة «ناحل عوز»؛ جراء تعرضها لإطلاق رشقة صاروخية من المقاومة في غزة، كما أكّدت مصادر إعلامية محلية، إطلاقَ نار استهدف مستوطنة «بيت حيفر» قرب ضاحية شويكة شمال طولكرم، وآخر استهدف حاجز سالم العسكري غرب جنين.

جبهةُ الاحتلال الشمالية تحتَ مرمى نيران المقاومة:

يعيشُ الاحتلالُ الصهيوني تخبُّطاً وارتباكاً في الجبهة الشمالية، وخُصُوصاً أنّ هذه الجبهة تتعرّض لاستهداف المقاومة؛ رداً على اعتداءات الاحتلال على الأراضي اللبنانية.

وتخشى «تل أبيب»، وفق الإعلام «الإسرائيلي»، دخول حزب الله وسوريا معركة «طوفان الأقصى» من الجهة الشمالية للكيان؛ مِن أجل مساندة فصائل المقاومة في قطاع غزّة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الضغط على «جيش» الاحتلال، الذي يُعاني ضعفاً وتشتتاً داخلياً.

من جهته، أكّد رئيس الموساد السابق، داني ياتوم، أنّ «إسرائيل» «تقترب إلى انفجار الوضع في منطقة الشمال، مشدّدًا على أنّ «حزب الله هو صاحب وسائل قتالية وقدرات أكبر من حماس».

في السياق، استهدفت المقاومة الإسلامية في لبنان ثكنة حانيتا الصهيونية بالصواريخ الموجّهة؛ ما أَدَّى إلى إصابة دبابتين من نوع ميركافا وناقلة جند مجنزرة وسقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف جيش العدوّ، وأعلن حزب الله، مساء الأحد، في بيان عاجل: «هاجم مجاهدو المقاومة الإسلامية خمسة مواقع للاحتلال، وهي «جل العلام، بركة ريشا، موقع راميا، موقع المنارة، وموقع العباد»، مع تجدد اشتباكات مسلحة مع جنود الاحتلال قرب الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلّة، والاحتلال يطلب من مستوطِني «كريات شمونة» و«المنارة» دخول الملاجئ، وأعلنت مصادر عبرية، «إصابة 8 مستوطنين، بينهم أربعة في حالة الخطر؛ جراء سقوط صواريخ من لبنان».

وقالت المقاومة الإسلامية في لبنان - حزب الله -: «إنّ مجموعة الشهيدَينِ علي يوسف علاء الدين وحسين كمال المصري استهدفت صباحاً مركزاً لـ«جيش العدو» في «شتولا» بالصواريخ الموجهة»، وَأَضَافَ بيان حزب الله أنّ الاستهداف أوقع عدداً من الإصابات في صفوف «جيش» العدوّ بين قتيل وجريح.

وأكّد أنّ الاستهداف يأتي في سياق الرد على الاعتداءات الإسرائيلية التي استهدفت الصحافيين، وأدت إلى استشهاد عصام عبد الله وآخرين، وَأَضَافَ أنّ «الاستهداف يأتي أَيْضاً في سياق الرد على القصف في شبعا الذي أَدَّى إلى استشهاد المواطنين خليل هاشم ورباد العاكوم».

وفي وقتٍ سابق، اعترفت وسائل إعلام «إسرائيلية» بأنّ إطلاق النار على «شتولا» في الشمال أسفر عن مقتل إسرائيلي ووقوع عدّة إصابات، وأكّدت وسائل إعلام «إسرائيلية» أنّ «القتيل الإسرائيلي هو الخامس بنيران حزب الله في أقل من أسبوع على الحدود اللبنانية».

وقالت إنه في أعقاب استهداف «شتولا»، طُلب من الإسرائيليين في المستوطنات ضمن مسافة 4 كم الدخول إلى أماكنَ محصَّنة. وأعلن «جيش» الاحتلال إغلاق المنطقة الحدودية مع لبنان حتى هذه المسافة.

وأكّد حزب الله في بيانٍ آخر بالقول: «رداً على اعتداءات الاحتلال على القرى الحدودية، هاجمت المقاومة موقع الراهب بالأسلحة المباشرة والمناسبة»، وأكّد بيان حزب الله أنّ «مجاهدي المقاومة الإسلامية استهدفوا بالصواريخ الموجهة دبابة ميركافا في موقع «الراهب»؛ ما أَدَّى إلى إصابتها إصابة مباشرة ووقوع طاقمها بين قتيل وجريح».

وتحدثت وسائل إعلام عبرية عن أنّ «الجيش الإسرائيلي» يزيد بشكلٍ كبير من التشويش على نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) لإحباط هجوم حزب الله بطائرات من دون طيار.

كذلك، ذكرت «قناة كان الإسرائيلية» أنّ «حزب الله نجح في إدخَال منطقة الشمال في روتين استفزازات، بحيث إن الطرقات خالية، والإسرائيليين قرب الأماكن المحصنة»، وأكّدت، صباح الأحد، مقتل جندية في سلاح البحرية الإسرائيلي وجرح 7 آخرين، أمس، في المنطقة البحرية شمالي فلسطين المحتلّة.

وذكر الإعلام «الإسرائيلي» أنّ أحدَ الجرحى موجود في العناية الفائقة قيد التخدير والتنفس الاصطناعي بعد إجراء عمليات له، أمس، مُشيراً إلى أنّ في قسم الجراحة هناك 6 جرحى بحالة طفيفة في الحادثة نفسها.

يُشار إلى أنّ المقاومة الإسلامية في لبنان - حزب الله كانت قد أعلنت، أمس، أنّ مجموعاتها «هاجمت مواقع الاحتلال في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة، وهي مواقع الرادار، ورويسات العلم، والسماقة، وزبدين ورمثا، بالصواريخ المُوجّهة وقذائف الهاون»، مؤكّدةً أنّها أصابتها إصابات دقيقة ومباشرة، يأتي استهداف المقاومة الإسلامية في لبنان -حزب الله عدة مواقع للاحتلال رداً على الاعتداءات المُستمرّة على أرض لبنان وشعبه.

كيانُ العدوّ يعيشُ أصعبَ مراحلِ الرعب الوجودي:

سلّطت وسائلُ إعلام عبرية الضوءَ على «حجم الكارثة» التي ضربت المستوطنات «الإسرائيلية» المحيطة في قطاع غزة، من جرّاء استهداف المقاومة الفلسطينية لها منذ انطلاق معركة «طوفان الأقصى»، السبت، الفائت، حَدّ تعبيرها.

ولفت الإعلام «الإسرائيلي» إلى وجود رعب مُستمرّ عند المستوطنين؛ إذ أعلنت بلدية «سديروت»، الأحد، أنّ أكثر من 90 % من «المستوطنين» سيغادرون المدينة حتى المساء.

إلى ذلك، أفادت وسائل إعلام «إسرائيلية»، بأنّ العشرات من عائلات المخطوفين والمفقودين تظاهرت، الأحد، أمام وزارة الأمن في «تل أبيب»، والسبت، أجرى عدد من أهالي الأسرى الإسرائيليين في غزة، وقفة احتجاجية، أمام مقرّ وزارة «أمن» الاحتلال الإسرائيلي في «تل أبيب».

وأعربت عائلات الأسرى عن احتجاجها على أداء حكومة بنيامين نتنياهو، متسائلةً: «أين الجيش؟ أين ابن رئيس الحكومة نتنياهو، هل هو في ميامي؟»، وفي وقتٍ سابق، حذّر أهالي الأسرى الإسرائيليين، رئيس كيان الاحتلال إسحاق هرتسوغ، من أنّه إذَا لم يعد أبناؤهم «فسيزلزلون إسرائيل، إذَا تطلّب الأمر، ولن يقبلوا تركهم في غزة».

وكان «جيش» الاحتلال الإسرائيلي قد أخطر، يوم الجمعة الماضي، 265 عائلة بمقتل أبنائها، و120 عائلة ينتسب إليها أسرى، بحسب ما أعلن المتحدث باسم «الجيش».

وقبل أَيَّام، أفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، بأنّ وُزراءَ من حزب الليكود الإسرائيلي، تعرّضوا لهجمات من قبل مستوطنين ووجّهوا لهم شتائم واتّهامات بأنهم «دمّروا إسرائيل»، وذلك خلال زيارتهم للجرحى في المستشفيات الإسرائيلية.

وفي السياق، أفادت وسائل إعلام «إسرائيلية»، الأحد، بأنّ بورصة «تل أبيب» افتُتحت على انخفاض بنسبة 2.3 %، وسط تراجعٍ قوي في أسهم البنوك والنفط. ومع هذا التراجُع اليوم والتراجُعات السابقة خلال الأسبوع الماضي، تكون بورصة «تل أبيب» قد شهدت تراجُعاً حاداً بلغ خلال أسبوع كامل 7 %.

في غضون ذلك، قال الناطقُ باسم «الجيش الإسرائيلي»، في مقابلة مع قناة «CNN» الأمريكية: إنّ «التقديرَ هو أنّ الأسرى الإسرائيليين محتجَزون في أنفاق في غزة»، كذلك، وتطرّق إلى العملية البرية المخطّطة للقوات الإسرائيلية داخل أراضي قطاع غزة، وقال: «نحن نعلم أنّ أية عملية برية في غزة ستكون معقَّدة؛ بسَببِ الأنفاق».

وأمس، نشرت كتائبُ عز الدين القسّام، الجناحُ العسكري لحركة حماس، فيديو تحذيرياً لقوات الاحتلال، إذَا شنّت عدواناً برياً على قطاع غزة، وأرفقت «القسام» الفيديو بالجملة التحذيرية: «هذا ما ينتظرُكم عند دخولكم غزة». ويُظهِرُ الفيديو سيناريو ما ينتظرُ قواتِ الاحتلال إذَا تقدّمت براً.

وحذّر مسؤولون ومحللون إسرائيليون وغربيون من خطة «إسرائيل» شَنَّ عدوان بري على غزة، وشكّكوا في قدرة «الجيش» «الإسرائيلي» على مواجهة حركة حماس براً.

بدورها، أفادت صحيفةُ «نيويورك تايمز» الأمريكية، بتأجيل الاحتلال «الإسرائيلي» اجتياحَه البري لقطاع غزة؛ «بسبب الظروف الجوية»، مع العلم أن الأحوال الجوية مستقرة.

في غضون ذلك، ذكرت قناةُ «كان» العبرية أنّ المستشفيات «الإسرائيلية» تَضُمُّ 377 جريحاً «إسرائيلياً»، بينهم 99 حالتُهم شديدة، من جهتها، أفادت «القناة 13» بوصول عدد القتلى «الإسرائيليين» إلى 1300، و3400 جريح و126 أسيرًا على الأقل، وفق وسائل الإعلام العبري.

اليوم التاسع من العدوان.. ارتفاعُ عدد الشهداء في غزة إلى 2450 والمصابين إلى 9200

المسيرة : متابعات

أعلنت وزارةُ الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، الأحد، عن ارتفاعِ عددِ الشهداء في العدوان الصهيوني على غزة إلى 2450 شهيداً والمصابين إلى 9200.

ولليوم التاسع من العدوان، كثّفت طائراتُ الاحتلال الصهيوني من استهداف منازل المدنيين في القطاع؛ ما أسفر عن وقوع مئات الشهداء والجرحى.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة الليلة الماضية عن استشهاد 300 مواطن و800 إصابة في استمرار القصف «الإسرائيلي» على القطاع، وأكّدت أنّ أكثر من 47 عائلة مُحيت بالكامل من السجل المدني؛ بسَببِ المجازر الصهيونية.

وقال الدكتور اشرف القدرة المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة: «إنّ استهداف الاحتلال «الإسرائيلي» للأحياء السكنية أَدَّى إلى استشهاد 300 مواطن وإصابة 800 آخرين ومعظم الضحايا أطفال ونساء خلال 24 ساعة الماضية».

وأعلنت وزارة الداخلية في غزة عن استشهادِ أكثرَ من 15 مواطنًا وعددٍ من المصابين جراء استهداف طائرات الاحتلال منزلين، أحدهما لعائلة «فروانة» في تل الهوا بمدينة غزة، والآخر لعائلة «زنون» برفح جنوبي القطاع.

وقالت الوزارة إنّ طائرات الاحتلال قصفت مركز شرطة جباليا النزلة شمالي قطاع غزة ما أسفر عن تدميره بالكامل، كما قصفت طائرات الاحتلال منزل عائلة حسونة في الزوايدة وسط القطاع؛ ما أسفر عن استشهاد 6 مواطنين.

ونتيجةً لعدم توفر سيارات الإسعاف، نقلت وزارة الصحة أكثرَ من 100 جثة لشهداء مجهولي الهُوِيَّة لدفنها في مقبرة جماعية شرق مدينة غزة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1747)

الاثنين
1 ربيع الثاني 1445هـ
16 أكتوبر 2023م

المشكلة الخطيرة التي انحدرت بالمسلمين وأثَّرَت عليهم فيما بعد، وُصُولاً إلى هذا العصر، هو تغييبُ دور القرآن الكريم في أكثر المراحل التاريخية، وبُعدُهم عن الاقتدَاء والاتِّباع للرسول الأكرم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

فئةٌ قليلةٌ ولكن...

أيوب أحمد هادي

بقدرةِ الله وسواعدِ الجنود الرجال، أُسقطت رهاناتُ العدوّ الصهيوني التي كان يراهنُ أن قواتِه لن تُقهر، فأصبحت تلك القوةُ في ساعاتٍ معدودة خبراً لفعلِ كان؛ فأضحى وكأنه لم يكن، ليجد العدوُّ الإسرائيلي نفسَه محاطاً بجنود المقاومة الفلسطينية، التي لم تسمح لهم حتى بارتداء ملابسهم الرسمية والعسكرية، وتم تثبيتُ المعادلةِ في تلك الساعات التي لن يقوى على تغييرها أيُّ مغامر.

صواريخُ كالنجوم الثاقبة انهالت على مواقع العدوّ الإسرائيلي فأصابت أهدافَها بدقة؛ حتى اختبأ جنود العدوّ في المكاتب والأزقة، ومع تلك الصواريخ انطلقت طائراتٌ شراعية مقاتلة تظهر لأول مرة في تأريخ الاحتلال لم يستوعبها العدوّ الإسرائيلي إلى الآن، فأية حكمة هذه وأي تكتيك عسكري هذا؟!

جنودٌ وقادات عسكرية إسرائيلية تُجر وتُسحب على ركبها ومستوطنون مسلحون يفرون كالسيل العرم ولا يدرون إلى أي ملجأ يلجؤون فلم تنقذْهم بارجةٌ بالبحر، ولا جسرٌ بالجو، فكانت «طوفان الأقصى» لها من اسمِها نصيب، عمليةٌ أثقلت ظهرَ العدوّ المحتلّ، ويبدو أنه قد فهمَها جيِّدًا، وفيها رسالةٌ موقّعة بعبارة: وإن عدتم عدنا.

استاء العدوّ الأمريكي إزاءَ ما حَلَّ بربيبه الإسرائيلي فأرسل له مساعدةً عسكرية، وهذا دليلٌ واضح على شراكتِه الكاملة مع العدوّ الصهيوني في القتل والإجرام والتدمير والحصار بحق الفلسطينيين، فكان في إرسال العدوّ الأمريكي لحاملات الطائرات إلى المنطقة كشفٌ لضَعفِ الآلة العسكرية الصهيونية وحاجتِها للدعم الخارجي، ولكن هذه الخطوة الأمريكية لن تُخَوِّفَ شعوبَ أمتنا ولا فصائلَ المقاومة المستعدةَ للمواجهة حتى تحقيق النصر النهائي والتحرير الكامل.

وما رأيناه من مجازرَ بحق المدنيين الفلسطينيين وأطفالهم، والتدميرِ الهستيري بآلة القتل الصهيونية الأمريكية إنما هي جريمةُ حرب بحق الإنسانية، ووصمةُ عار على جبين المجتمع الدولي، مشاهد وإن كانت مؤلمةً إنسانياً لكنها لن تنال من عزيمة الفلسطينيين الاستشهادية، الذين يؤمنون بوعد الله، وكان وعد الله مفعولاً.

ذلك الفعل الأمريكي الفظيع لم يعد يُرعِبُ أحداً، فالمقاومة الفلسطينية أصبحت تمتلِكُ العتادَ الكافيَ والقوة الخارقة لمقارعة هذا الاحتلال، أولُها الإيمانُ بالله وبعدالة القضية، فقط ينقصها التأييدُ الدولي والمساندة لمنع أي تدخل خارجي لدعم العدوّ الصهيوني، وستفتح بإذن الله تعالى أبوابُ النصر في كُلّ المستوطنات المسلوبة، والقادمُ بعون الله أعظم.

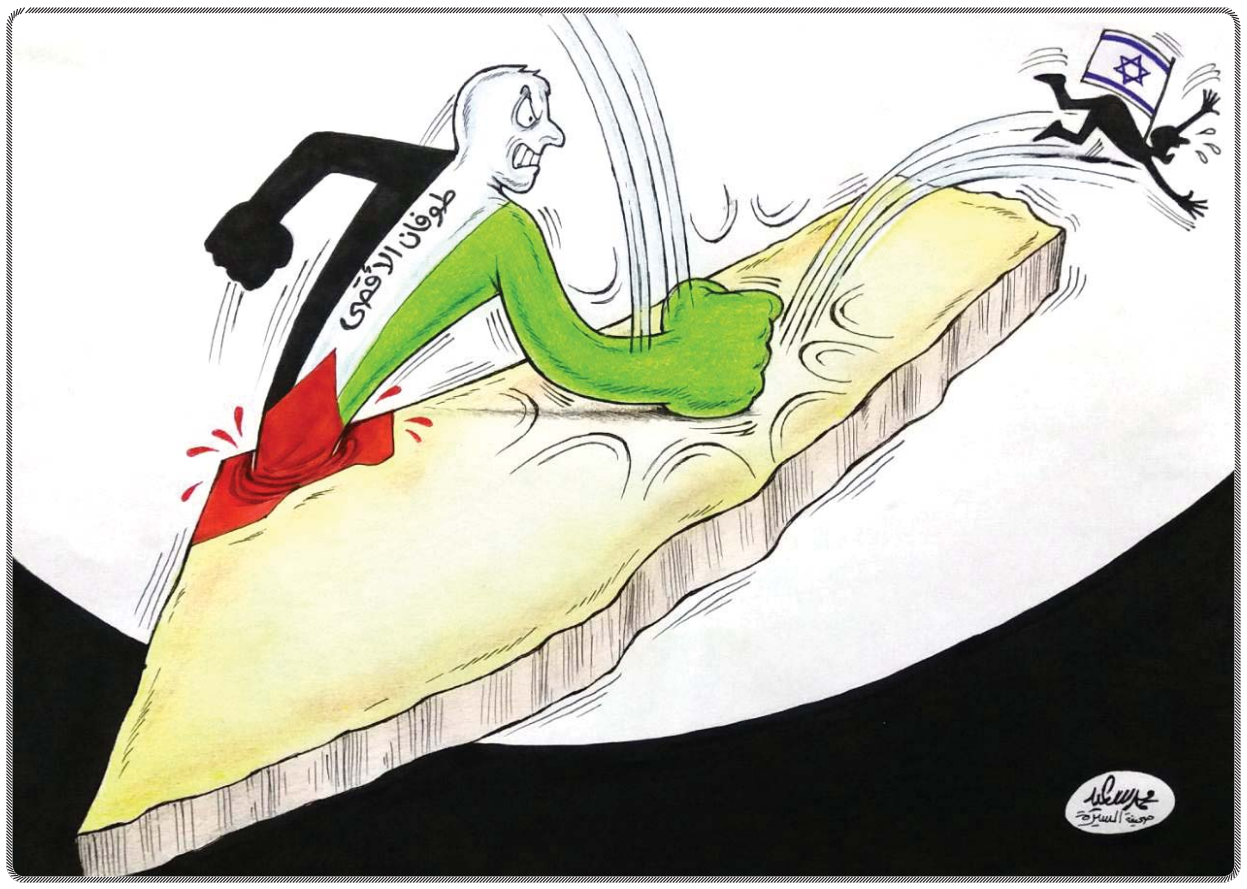

الوعدُ الصادق من السيد القائد: «لستم وحدَكم»

شهاب الرميمة

عبارة تحمل في طياتها كُلَّ معاني الصدق والوفاء من السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، رجل القول والفعل.

لم تكن العبارةُ التي سمع صداها في غزة عابرةً أو استعراضيةً أو عاطفيةً بعكس ما هي عليه من حضور فعلي صادقٍ.

يعرفُ صدقَها ومعناها وما تحملُ في طياتها العدوُّ في تل أبيب وفي البيت الأبيض في واشنطن، والذي وجدها تواجهه على أرض الواقع لعشرين سنة خلت منذ بداية انطلاق المشروع القرآني، وإعلان هُتاف البراءة من اليهود، وتوجيه بُوصلة العداء للعدو الأمريكي والإسرائيلي، والعمل على فضح أهدافهم ومخطّطاتهم لاستهداف الأُمَّة العربية وإضعافها وتركيعها وإشغالها بقضايا ثانوية تصب في خدمة الإسرائيلي ومعه أمريكا، وتسهل لهم السيطرة على فلسطين ومقدساتها، وعلى المنطقة العربية بكلها.

المشروع القرآني ومنذ انطلاقته كرس كُلّ جهودِه، واستثمر كُلّ وقته؛ لأجل القضية الفلسطينية، وكانت فلسطين هي القضية المركزية والقدس قبلته، من خلال التوعية المُستمرّة بخطورة المرحلة، ومحذرًا من أنه لا عذر للجميع أمام الله للتحَرّك والاستعداد للجهاد ضد أعداء الله، وتحمل نتائج هذه المواقف الإيمَانية والشجاعة قادة المشروع القرآني العظماء ومعهم الأنصار والشعب اليمني، ابتداء من الحروب الست على صعدة، وحتى إعلان تحالف العدوان شن عملياته وعدوانه على الشعب اليمني من واشنطن.

والذي بداء بارتكاب الجرائم الوحشية وبكل أنواع الأسلحة المحرمة لقتل المدنيين، نساء وأطفال وشيوخ وشباب، استهدفوا المدارس والمساجد، وصالات عزاء وأفراح، أسواق ومستشفيات، حدائق وَمتنزهات، وكلّ ما له صلة بالحياة، استهدَف البنية التحتية والمشاريع الخدمية وفرض حصارًا مطبقًا، ومنع دخول الدواء والغذاء، واستخدم كُلّ الأساليب الوحشية والقذرة، وبذل كُلّ طاقاته الممكنة والمتاحة بكل أدواته ووسائله المختلفة الأمنية والاستخبارية والإعلامية والاقتصادية، وعمل على شرعنتها دينيًّا عبر أدواته من علماء البلاط وأفتوا وحرّضوا، بل وشاركوا مع العدوّ حربه، وكان هذا العدوان تحت إشراف مباشر من العدوّ الإسرائيلي والأمريكي وحلفائهم.

وكلّ هذا لإسكات ووأد المشروع القرآني، وفي مقدمة هذا المشروع نصرة قضية الأُمَّة القضية الفلسطينية والوقوف مع أبناء فلسطين والمقاومة جنباً إلى جنب وكتفاً إلى كتف، والتضحية في سبيل تحريرها وطرد اليهود الصهاينة المغتصبين من القدس وكلّ فلسطين.

ولا يخفى على أحد أن هذه الحروب التي شنت على الشعب اليمني هي نتيجة مناصرته لفلسطين، وتحمل على عاتقه المسؤولية الإيمانية والدينية والأخلاقية والتي فرضها القرآن الكريم والتوجيهات الإلهية.

ومع هذا الموقف وما ترتب عليه من عدوان واستهداف ما يزال الموقف نفسه والقضية نفسها والهدف ذاته والقبلة القدس، والوفاء كُلّ الوفاء من شعب اليمن وقائده العظيم سيرسم ملامحه طوفان وسجيل وبدر وصماد، وسيكتب النصر بدماء الشهداء على أسوار القدس في مسرى النصر من اليمن إلى الأقصى المبارك، فاتحين، وترون حينها أنه حقاً صدق القول وصدق الوعد، ومنا الوفاء في أنكم لستم وحدكم.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء